سِلسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخرِيجِ الآثَارِ (٦)

عِقدُ المَرجَانِ

فِي تَخرِيجِ حَدِيثِ

(النُّزُولِ والمَغْفِرَةِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان)

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ مَنهَجِيَّةٌ عِلمِيَّةٌ فِي الحُكمِ عَلَى أَسَانِيدِ
الحَدِيثِ بِالضَّعفِ عَلَى أُصُولِ أَهلِ الحَدِيثِ شَرَّفَهُمُ اللهُ

تَخرِيجُ:

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العُرَيفِيِّ الأَثَرِيِّ السَّلَفِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيهِ، وَلِشَيخِهِ، وَلِلمُسلِمِينَ

مكتبة أهل الحديث

مكتبة أَهْلِ الحَدِيثِ

عقد المرجان

في تخريج حديث

(النزول والمغفرة في ليلة النصف من شعبان)

حُقوقُ الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧

مكتبة

أَهْلِ الحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

هاتف: ١٧٣٤٤٦١٦

فاكس: ١٧٣٤١٦٧٦

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ (٦)

عِقْدُ المَرْجَانِ

فِي تَخْرِيجِ حَدِيثِ

(النُّزُولِ والمَغْفِرَةِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ)

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ مَنْهَجِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِي الحُكْمِ عَلَى أَسَانِيدِ
الحَدِيثِ بِالضَّعْفِ عَلَى أُصُولِ أَهْلِ الحَدِيثِ شَرَّفَهُمُ اللهُ

تَخْرِيجُ:
أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ السَّلَفِيِّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

دَكٌّ وانقضاضٌ

دِيبَاجَةٌ نَادِرَةٌ

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَّمٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ المُبَارَكِ: عَنِ نُزُولِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: (يَا ضَعِيفُ؛ لَيْلَةَ النِّصْفِ! يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ[1]، فَقَالَ له رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَن، كَيْفَ يَنْزِلُ؟ أَلَيْسَ يَخْلُو ذَلِكَ المَكَانُ مِنْهُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك: يَنْزِلُ كَيْفَ شَاءُ). وفِي رِوَايَةٍ: (أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ المُبَارَكِ؛ قَالَ: للرَّجُلِ: إِذَا جَاءَكَ الحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فاخْضَعْ لَهُ).

أثرٌ حسنٌ

---

(١) **قلتُ**: يُشِيرُ إِلَىٰ حَدِيثِ: **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه **أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَه)**.

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٤٥)، ومُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٧٥٨).

قلتُ: فلمَاذَا هَذَا التَّخْصِيصُ للَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان بِنُزُولِ اللهِ تَعَالَىٰ فِيهَا، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ.

قَالَ الإِمَامُ الصَّابُونِيُّ رحمه الله **فِي «عَقِيدَةِ السَّلَفِ»** (ص١٩٨): (وخَبَرُ نُزُولِ الرَّبِّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا خَبَرٌ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ صِحَّتِهِ!). اهـ

أَخْرجَهُ أَبُو عُثْمانَ الصَّابُونِيُّ في «عَقِيدَةِ السَّلَفِ» (ص١٩٦)، والبَيْهَقِيُّ في «الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ» (ج٣ ص١١٢٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ المَرْوَزِيِّ، ثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَيَّوَيْه، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَكِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَّامٍ به.

قلتُ: وهَذَا سَندُهُ حَسَنٌ.

وذَكَرَهُ ابنُ تَيْمِيَّةَ في «دَرْءِ التَّعَارُضِ» (ج٢ ص٧٢).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَصْفٌ وقَصْمٌ
جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ

عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: إِنَّ زِيَادًا الْمِنْقَرِيَّ، وَكَانَ قَاصًّا[1] يَقُولُ: إِنَّ أَجْرَ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِثْلُ أَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: (لَوْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَفِي يَدِي عَصًا لَضَرَبْتُهُ بِهَا).

أثرٌ صحيحٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ وَضَّاحٍ في «البِدَعِ» (ج٢ ص٩٢ ح١٠٩)، وعَبْدُ الرَّزَاقِ في «المُصَنَّف» (ج٤ ص٣١٧ ح٧٩٢٨) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَر، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قِيلَ لِابنِ أَبِي مُلَيْكَة به.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قَالَ: (لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ مَشْيَخَتِنَا وَلَا فُقَهَائِنَا يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَمْ نُدْرِكْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ حَدِيثَ مَكْحُولٍ، وَلَا يَرَىٰ لَهَا فَضْلًا عَلَىٰ مَا سِوَاهَا مِنَ اللَّيَالِي). قَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ: (وَالْفُقَهَاءُ لَمْ يَكُونُوا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ).

---

(١) **القَاصُّ**: هُوَ الَّذِي يَذْكُرُ المَوَاعِظَ، ويَتَحَرَىٰ فِيهَا القِصَصَ الغَرِيبَةِ، والأَحَادِيثَ المَوْضُوعَةِ، مِنْهَا: الاحْتِفَالُ بِلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان!، وَمَا أَكْثَرُ هَذَا الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ فِي زَمَانِنَا هَذَا، اللَّهُمَّ غُفْراً.

أثرٌ صحيحٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ وَضَّاحٍ في «البِدَعِ» (ج٢ ص٩٢ ح١٠٨) مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بنِ سَعِيدٍ قَالَ: نا ابنُ وَهْبٍ قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ به.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدَهُ صَحِيحٌ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَصْفٌ، وخَسْفٌ
قَاعِدَةٌ جَلِيلَةٌ

قَالَ الحَافِظُ أَبُو الخَطَّابِ ابنُ دِحْيَّةَ رحمه الله **فِي «مَا جَاءَ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ»**: (قَالَ أَهْلُ التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ لَيْسَ فِي حَدِيثِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَدِيثٌ يَصِحُّ).[1] اهـ

وجَاءَ فِي هَامِشِ: «عَقِيدَةِ السَّلَفِ» للصَّابُونِيِّ (ص٧٢): (حَدِيثُ لَيْلَةِ نِصْفِ شَعْبَانَ ضَعِيفٌ باتِّفَاقِ الحُفَّاظِ!). اهـ

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «البَاعِثَ» لأَبِي شَامَةَ المَقْدِسِيِّ (ص٣٦)، و«إِصْلاحَ المَسَاجِدِ» للقَاسِمِيِّ (ص١٠٠).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حرقٌ وبُركَانٌ
لُؤلُؤةٌ نَادِرَةٌ

قَالَ القُرْطُبِيُّ رحمه الله **فِي «تَفْسِيرِهِ» (ج١٦ ص١٢٨)**: (وَلَيْسَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَدِيثٌ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ لَا فِي فَضْلِهَا وَلَا فِي نَسْخِ الْآجَالِ فِيهَا فَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا). اهـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ زِدْنِي عِلْماً، وحِفْظاً، وفَهْماً

المُقَدِّمَةُ

إنَّ الحَمدَ للهِ نَحْمَدُهُ، ونَسْتعينُهُ، ونَسْتغفِرُهُ، ونعوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنَا، ومِنْ سَيئاتِ أعمالِنَا مَنْ يهدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلَا هادِيَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورسولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران :١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠ و٧١].

أَمَّا بَعْدُ...

فإنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وخَيْرَ الهَدِي هَدْيُ مُحمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحدثاتُها، وكُلَّ مُحدثةٍ بِدْعَةٌ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وكُلَّ ضلالةٍ في النَّارِ.

فهَذَا بَيْنَ يَدَيكَ أَخِي القَارئ الكَرِيمِ كِتَابِي فِيهِ تَخْرِيجُ حَدِيثِ: «النُّزُولِ والمَغْفِرَةِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ»؛ بَيَّنْتُ فِيهِ ضَعْفَ الحَدِيثِ، وخَرْجتُهُ تَخْرِيجًا علمِيًّا أثريًّا مِنْ بابِ إبانةِ الحَقِّ للنَّاسِ، وأنْ لا يَتعبدُوا اللهَ تَعَالَىٰ إلاَّ بِمَا فِي كِتَابِهِ، أو فِي سُنَّةِ نَبيِّهِ ﷺ.

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: (أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ).

حديثٌ صحيحٌ

أَخرجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُننِهِ» (ص٨٢٠ ح٢٣٣٦)، وابنُ مَاجهَ فِي «سُننِهِ» (ص٦١٨ ح٤٠٠٧).

وإسنادهُ صحيحٌ.

قلتُ: وسِرْتُ فِي بَحْثِي هَذَا عَلَىٰ الْمَنْهجِ الحَدِيثِيّ فِي إعْلاَلِ الأَحَادِيثِ فِي هَذَا البابِ مِنْ غيرِ تَعْصُّبٍ إلىٰ شَيْخٍ، أو عَالِمٍ، أو غيرِ ذَلِكَ؛ لأنَّ أهلَ العلمِ اخْتلفُوا فِي تَصحيحِ، وتَضْعيفِ هذه الأحاديث فَبينتُ حُكمَها عَلَىٰ طَرِيقةِ أهلِ الأثرِ والحَديثِ، واللهُ الْمُوفّق.

قالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله فِي «قَاعدةٍ جَليلةٍ فِي التَّوسُّلِ والوَسِيلةِ» (ص١٣٤): (ولا يجوزُ أنْ يُعتمَدَ فِي الشَّريعةِ علىٰ الأحاديثِ الضَّعيفةِ التي لَيْسَتْ صَحيحةً أو حَسنةً). اهـ

قلتُ: ويَجِبُ أنْ نتعبدَ اللهَ بالأحاديثِ الثَّابتةِ لاَ بالأحاديثِ الضَّعِيفةِ، اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم.

وَهَذَا الجُزْءُ مِنْ سِلْسِلَتِنَا الْمُبَارَكَةِ بإذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ وهيَ: «سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ»، الَّتي أَسْألُ اللهَ تَعَالَىٰ أنْ يُعْظِمَ النَّفعَ بِهَا، وأنْ ييسِّرَ قَبُولَها بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ، وطَلَبَتِهِ قَبُولاً حَسَنـًا.

وخِتامـًا: لا يَفُوتُنِي في هذا المَقامِ أنْ أَتَقَدَّمَ بالشُكرِ الجَزيلِ **لفضيلةِ الشَّيْخِ فَوْزِيّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ حفظه الله**، الذَّي تَفَضَّلَ مَشْكُوراً بِقِراءةِ هذا الكِتَاب، ومُراجعتِهِ، وأسألَ اللهَ تعالىٰ أَنْ يجعلَ ذلك في مَوازينَ حَسناتِهِ، وأَنْ يجزيَهُ عَنَّا وعَنِ الْمُسلمينَ خَيْرَ الجَزاءِ، إنَّه سميعٌ مُجيبٌ.

وأَسْأَلَ الْمَولىٰ عَزَّ وجَلَّ أنْ يَتقبلَهُ مِنِّي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، ويجعلَهُ للدَّاعينَ إمامـًا، وأَنْ يَدَّخِرَ لِي ثوابَهُ إلىٰ يومِ لِقَائِهِ، يومَ لا يَنفعُ مالٌ، ولا بَنُونٌ إلَّا مَنْ أَتَىٰ اللهَ بقلبٍ سَلِيمٍ.

كتبهُ

أَبُو الحَسَنِ الأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّر

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ المَغْفِرَةِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: (أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ).

حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ مُنْكَرٌ

وَلَهُ طُرُقٌ عَنْهَا:-

١) عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عَنْهَا:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ في «جَامِعِهِ» (ص٤٣٣ ح٧٤٩)، وابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٢٠٩ ح١٣٨٩)، وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» (ج٤٣ ص١٤٦ ح٢٦٠١٨)، والزَّيْنَبِيُّ في «مَجْلِس يَوْم الجُمُعَةِ» (ق/ ١٧١/ ط)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٤ ص١٢٦ ح٩٩٢)، وإِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْه في «مُسْنَدِهِ» (ج١ ص٥٠٧ ح٨٤٧)، و(ج٢ ص٢٠٥ ح١٧٠٦)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّف» (ج١٠ ص١٨٩ ح٣٠٣٥٦)، وابنُ بَطَّةَ في «الإِبَانَةِ الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٢٥ ح١٧٦)، والصَّابُونِيُّ في «عَقِيدَةِ السَّلَفِ» تَعْلِيقًا (ص٦١)، وابنُ بَشْكُوَالٍ في «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٩٠ ح٧٠٠)، واللالَكَائِيُّ في

«شَرْحِ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ» (ج٣ ص٤٤٨ ح٧٦٤)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَة» (ج٢ ص٥٥٦ ح٩١٥)، وفي «الحَدَائِق» (ج٢ ص٢٥٧)، والطُّوسِيُّ في «مُخْتَصَرِ الأَحْكَام» (ج٣ ص٣٨٧ ح٦٨٤)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص٢٠٨ ح١٣٠)، و(ص٢٢١ ح١٣١)، و(ص٢٢١ ح١٣٣)، وعَبْدُ بنُ حُمِيدٍ في «مُسْنَدِهِ» (ج٢ ص٣٧٣ ح١٥٠٧)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَان» (ج٥ ص٣٦٤ ح٣٥٥٧)، وفي «فَضِائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٣٠ ح٢٨)، وفي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (ص٣٥-البَاعِثُ عَلَىٰ إِنْكَارِ البِدَعِ والحَوَادِثِ)، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا في «فَضِائِلِ شَهْرِ رَمَضَان» (ص٣٦٢ ح٤)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (ص١٢٦ ح٨)، وابنُ أَبِي صَقْرٍ في «مَشْيَخَتِهِ» (ص٧٦ ح٩)، والشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِيّ» (ج٢ ص١٠٠)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣١/ ط) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدّاً، ولَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: يَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ، لم يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (يَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ، مَا أَرَاهُ سَمِعَ مِنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر)، وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: (يَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (يَحْيَىٰ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

عُرْوَة)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (وأَرْسَلَ –يَعْنِي: يَحْيَىٰ– عَن أَبِي أُمَامَةَ، وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر)، وقَالَ الْمِزِّيُّ: (رَوَىٰ عَنْ... وَعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر ولَمْ يَسْمَع مِنْهُ).(١)

الثَّانية: الحَجَّاج بنُ أَرْطَاة، وَهُوَ ضَعِيفٌ، ومُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (كَثِيرُ الخَطَأِ والتَّدْلِيس)، وقَالَ يَحْيَىٰ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ مَرَّة: (لا يُحْتَجُّ بحَدِيثِهِ)، وقَالَ مَرَّة: (لَيْسَ بالقَوِيّ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (لَيْسَ بالقَوِيّ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ: (يُدلِّسُ عَنِ الضُّعَفَاءِ)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: (لا يُحْتجُّ بِهِ)، وقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَر: (ضَعِيف)، وقَالَ أَبُو عَبْد اللهِ الحَاكِم: (ممَّن لا يُحتجُّ بحَدِيثِهِ)، وقَالَ ابنُ حِبَّان: (تَرَكَهُ ابنُ المُبَارك، ويَحْيَىٰ القطَّان، وابنُ مَهْدِي، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِين، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل)، وقَالَ أَحْمَدُ: (يَزِيدُ فِي الأَحَادِيث، ويَرْوِي عَنْ مَنْ لَمْ يَلْقه، لا يُحْتجُّ بِهِ)، وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَرْتَبَةِ الرابِعَةِ مِنَ المُدلِّسِينَ، ومِمَّن أطْلَقَ عَلَيْهِ التَّدلِيس: ابنُ المُبارك، ويَحْيَىٰ بنُ القَطَّانَ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِين، وأحْمَدُ، وأَبُو زُرْعَةَ، وذَكَرَهُ النَّسَائِيُّ مَعَ ذكْرِهِ للمُدلِّسِينَ.(٢)

---

(١) انظر: «المَرَاسِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٨٨)، و«جَامِع التَّحْصِيل» للعَلائِيِّ (ص٢٩٩)، و«السُّنن» للتِّرْمِذِيِّ (ص٤٤٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٩٤)، و«تَهْذِيب الكَمَال» للمِّزِيِّ (ج٢٠ ص١٩٧)، و«شَرْح السُّنَّة» للبَغَوِيِّ (ج٤ ص١٢٦)، و«الحَدَائق» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٥٨)، و«العِلَلَ المُتَنَاهِية» له (ج٢ ص٥٥٧).

(٢) انظر: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص١٦٢)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيب» له (ج١ ص٦٦٠)، و«تَعْرِيفَ أَهْل التَّقْديس بمَرَاتِب المَوْصُوفِين بالتَّدلِيس» له أيضاً (ص١٢٥)، و«الضُّعَفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ =

الثَّالثة: الحَجَّاجُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قَالَ البُخَارِيُّ: (لَمْ يَسْمَعْ -يَعْنِي: الحَجَّاجَ- مِنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِيرٍ)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (رَوَىٰ عَنْ... وَيَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، ولَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ)، وقَالَ العِجْلِيُّ: (وكَانَ يُرْسِلُ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، ولَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا).(١)

قَالَ الإِمَامُ أَبُو عِيسَىٰ مُحمَّدُ بنُ عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنن» (ص٤٣٣):

(سَمِعْتُ مُحَمَّداً- يَعْنِي: الإِمَامَ البُخَارِيّ- يُضَعِّفُ هَذَا الحَدِيثَ). اهـ

ورَوَاهُ سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمانَ الزُّهْرِيُّ قَالَ: نَا يَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

أَخْرَجَهُ ابنُ بَشْكُوَالٍ في «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٩٣ ح٧٠٩).

=

ص١٩١)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٢١)، و«بَحْرَ الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِيّ (ص٣٨)، و«التَّبيين لأَسْمَاءِ المُدلسِين» لابنِ العَجْمِيِّ (ص٢٠)، و«المُخْتَلف فِيهِم» لابنِ شَاهِين (ص٢٥)، و«تَاريخ أَسْمَاء الثِّقات» له (ص١٠٩)، و«سُؤلات السِّجزي لأبي عَبْدِ الله الحَاكِم» (ص٤٠)، و«سُؤلات أَبِي عَبْد الرحْمَن السُّلمي للإِمَام الدَّارَقُطْنِيِّ» (ص١٤٧)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١٦٧)، و«الضُّعَفاء الصَّغير» للبُخَارِيِّ (ص٥٩)، و«الضُّعَفاء والمَتْرُوكِين» للنَّسَائِيِّ (ص٩٢)، و«أَسْمَاء المُدلِّسين» للسَّيُوطِيِّ (ص٣٧)، و«المُدلِّسين» للأَبِي زُرْعَة العِرَاقِيِّ (ص٤٠)، و«الضُّعَفاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٢٧٧)، و«مَنْ تكلَّم فِيهِ الدَّارَقُطْنِيّ» للمَقْدِسِيِّ (ص٤٧)، و«المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّان (ج١ ص٢٦٩).

(١) انظر: «جَامع التَّحْصِيل» للعَلائِيِّ (ص١٢٣)، و«السُّنن» للتِّرْمِذِيِّ (ص٤٣٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص٦٦٠)، و«مَعْرِفَةَ الثِّقَات» للعِجْلِيِّ (ج١ ص٢٨٤)، و«شَرْح السُّنَّة» للبَغَوِيِّ (ج٤ ص١٢٦)، و«الحَدَائق» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٥٨)، و«العِلَل المُتَنَاهِيَةَ» له (ج٢ ص٥٥٧).

قلتُ: وهَذَا إسْنادُهُ مُنْكَرٌ؛ فِيهِ مَجَاهِيلُ، ويَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُوْرةَ، وسُلَيْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الزُّهرِيّ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.(١)

وتَابَعَ يَحْيَىٰ بنَ أَبِي كَثِيرٍ عَلَيْهِ:

١- عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ:

أَخْرَجَهُ الإسْمَاعِيلِيُّ في «المُعْجَمِ» (ج١ ص٤٠٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣٢/ ط) مِنْ طَرِيقِ أَبي جَعْفَرٍ الأُشْنَانِيِّ مِنْ كِتَابِهِ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ(٢)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قلتُ: وهَذَا إسْنَادُهُ وَاهٍ، ولَهُ ثَلاثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَبَّادُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكٌ).(٣)

الثَّانية: مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ العَرْزَمِيّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيث.

---

(١) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٠٢ و٢١١)، و«المَرَاسِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٨٨)، و«جَامِع التَّحْصِيل» للعَلائِيِّ (ص٢٩٩)، و«تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج٢٠ ص١٩٧).

(٢) وَفِي أَصْلِ مَخْطُوطِ «الصِّفَاتِ» لابنِ المُحِبّ، وَقَعَ: «مَسْرُوقٌ»، والأَصْوَبُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ أَصْلِ مَطْبُوعِ: «المُعْجَم» للإسْمَاعِيلِيِّ.

(٣) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣٣١)، و«المُغْنِي في الضُّعَفاء» لَهُ (ج١ ص٣٢٥)، و«لِسَان المِيزَان» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٢٢٨).

قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيثُ هُوَ وأَبُوهُ وَجدُّهُ).[١]

الثَّالثة: عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ العَرْزَمِيّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: (لَيْسَ بالقَوِيّ)، وضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وقَالَ مَرَّةً الدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث).[٢]

٢- هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ:

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَان» (ج٥ ص٣٦ ح٣٥٥٧)، وفي «الخِلاَفِيَّاتِ» (ج٢ ص٢٠٨ ح٤٩٥)، والطَّبَرَانِيُّ في «الدُّعَاءِ» (٦٠٦)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المَتنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٧ ح٩١٧)، وابنُ حَجَرٍ في «الأَمَالي المُطلقَةِ» (ص١٢٠)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (ص١٣٣ ح١١)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزولِ» (ص٢١٣ ح١٣٤)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣٢/ ط) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيِّ، قَالَ: نا سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدّاً، ولَهُ ثَلاثُ عِلَل:

---

(١) انظر: «لِسَان المِيزَان» لابنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٥٥)، و«سُؤلات البُرْقَانيّ» للدَّارَقُطْنِيِّ (ص٦٠)، و«المُغْنِي في الضُّعَفَاء» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦٠٥)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» لَهُ (ج٤ ص١٨٨).

(٢) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٥١٥)، و(ج٤ ص١٨٨)، و«المُغْنِي في الضُّعفاء» لَهُ (ج٢ ص٦٠٥)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص٣٤٤)، و«لِسَان المِيزَان» لابنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٢٥٥)، و«سُؤلات البُرْقَانِيّ» للدَّارَقُطْنِيِّ (ص٦٠).

الأُولىٰ: أَبُو مُحمَّدٍ بَكْرُ بنُ سَهْلِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ الدِّمْيَاطِيُّ، وَهُو ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيّ: (ضَعِيفٌ).(١)

الثَّانية: سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث، وعَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَنَاكِير.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازيّ: (ضَعِيفُ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ عَدِيّ: (عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَنَاكِير)، وقَالَ العُقَيْلِيُّ: (يُحدِّثُ بمَنَاكِيرٍ ولاَ يتَابعُ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ).(٢)

الثَّالثة: عَمْرُو بنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتيُّ، وَهُو يُخْطِئُ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (يُخْطِئُ).(٣)

قَالَ الإِمَامُ أَبُو الفَرَج ابنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٨): (هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ). اهـ

٣- يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ:

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «النُّزُولِ» (ص٢١٦ ح١٣٥)، والبَيْهَقِيُّ فِي «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢٦ و١٢٧)، وفِي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (٥٣٠)، وأَبُو الحَسَنِ

---

(١) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٢٢).

(٢) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٠٦)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِم (ج٤ ص١٣٣)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٤)، و«الضُّعفَاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص١٣٨).

(٣) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٩١).

الإِخْمِيمِيُّ فِي «الفَوَائِدِ المُنْتقاةِ» (ق/ ٤/ ط) مِنْ طَرِيقِ حَاتِمِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، عَن النَّضْرِ بنِ كَثِير[١] عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المَدَنِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يَهِم؛ كَمَا فِي «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص١٤٩).

الثَّانية: النَّضْرُ بنُ كَثِيرٍ السَّعْدِيّ، ويُقَالُ الأَزْدِيّ، أَبُو سَهْلٍ العَنزيُّ البَصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: (ضَعِيفُ الحَدِيث)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (عِنْدَهُ مَنَاكِير)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (يَرْوِي المَوْضُوعَات عَنِ الثِّقاتِ... لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ بحَالٍ)، وقَالَ ابنُ الجُنيدِ: (ضَعِيفُ الحَدِيث)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (شَيْخٌ فِيهِ نَظَرٌ)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ).[٢]

---

(١) فِي أَصْلِ كِتَابِ «فَضَائِلِ الأَوْقَات» للبَيْهَقِيِّ: «نَصْرُ بنُ كَثِيرٍ» وكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ: «الدَّعَوَات الكَبِير» لَهُ، وكَذَا عِنْدَ الإِخْمِيمِيِّ فِي «الفَوَائد» (ق/ ٤/ ط)؛ بالصَّاد المُهْمَلَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، والتَّصْوِيبُ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي تَرْجَمتْ لهُ؛ مثلُ: «تَهْذِيبِ الكَمَال» للمِزِيِّ (ج٢٩ ص٤٠٠)، ووَقَعَ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «النُّزُولِ»: «مُضَر»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) انظر: «تَهْذِيب الكَمَال» للمِّزِيِّ (ج٢٩ ص٤٠٠)، و«تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٨٠٢)، و«المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّان (ج٢ ص٣٩١)، و«الضُّعفاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص٢٩٢)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٦٢)، و«الضُّعفاء الصَّغِير» للبُخَارِيِّ (ص١٣٣)، و«دِيوَان الضُّعفاء» للذَّهَبِيِّ (ص٤١١)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» لَهُ (ج٥ ص٢٤)، و«المُغْنِي فِي الضُّعفاء» لَهُ أَيْضاً (ج٢ ص٦٩٨)،

=

وَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ مُنْكَراتِهِ فِي تَرْجَمتِهِ مِنْ «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج٥ ص٢٤).

٢) أَنَسُ بنُ مَالِكٍ عَنْهَا:

أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَال» (ج٢ ص١٤٢)، وابنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٨ ح٩١٨)، والبَيْهَقِيُّ فِي «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢٨ ح٢٧)، وفِي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص١٤٧)، وابنُ بَشْكُوَالٍ فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٨٦ ح٦٩٥)، وابنُ بِشْرَانَ فِي «الأَمَالِي» (١٤١٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بنِ الْجَرَّاحِ، ووَهَبِ بنِ بَقِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي نُعْمَانَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي رَجَاءَ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: (بَعَثَنِي ﷺ النَّبِيُّ إِلَىٰ مَنْزِلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي حَاجَةٍ، فَقُلْتُ لَهَا: أَسْرِعِي فَإِنِّي تَرَكْتُ رَسُولَ اللهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَالَتْ: **يَا أُنَيْسُ، اجْلِسْ حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ عَنْ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ** كَانَتْ لَيْلَتِي، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلَ مَعِي فِي اللِّحَافِ، قَالَتْ: فَانْتَبَهْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَطُفْتُ فِي حُجُرَاتِ نِسَائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: ذَهَبْتُ إِلَىٰ جَارِيَتِهِ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ فَمَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَوَقَعَتْ رِجْلِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: **سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوَادِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، وَبَيْنَ يَدِي الَّتِي جَنَيْتُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِي، فَيَا عَظِيمُ، أَهْلٌ لِغَفْرِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ،**

=

و«تَارِيخ الإِسْلام» لَهُ أَيْضًا (ج٤ ص١٢٢٢)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِم (ج٨ ص٥٤٥)، و«الكَامل» لابنِ عَدِيٍّ (ج٨ ص٢٦٧).

قَالَتْ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، هَبْ لِي قَلْبًا تَقِيًّا نَقِيًّا مِنَ السُّوَيْدِ، لا كَافِرًا وَلا شَقِيًّا، قَالَتْ: ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ، فَقَالَ: أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ: أُعَفِّرُ وَجْهِي بِالتُّرَابِ يَا سَيِّدِي، وَحَقًّا لِوَجْهِ سَيِّدِي أَنْ تُعَفَّرَ الْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، أَنْتَ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ، قَالَتْ: فَسَمِعَ حِسَّ قَدَمَيَّ، فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَقَالَ: يَا حُمَيْرُ، **أَمَا تَدْرِينَ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ لِلَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ**، قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا بَالُ غَنَمِ كَلْبٍ؟، قَالَ: لَيْسَ الْيَوْمَ فِي الْعَرَبِ قَوْمٌ أَكْثَرَ غَنَمًا مِنْهُمْ، لا أَقُولُ فِيهِمْ سِتَّةُ نَفَرٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَعَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَلا مُصِرٌّ عَلَىٰ الزِّنَا، وَلا مُصَارِمٌ، وَلا مُصَوِّرٌ، وَلا قَتَّاتٌ).

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ وَاهٍ، ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو الفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: (سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ مَتْرُوكٌ)(١)، وأَقرَّهُ الذَّهَبِيُّ في «المِيزَانِ» (ج٢ ص١٤٩)، وأَوْردَ هَذَا الحَدِيثَ الذي جَاءَتْ بِهِ القِصَّةُ مِنْ مَنَاكِيرِ!.

ونَقَلَ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في «اللِّسَانِ» (ج٣ ص٣٦)؛ مَا ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ، ولَمْ يُزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا.

الثّانية: أَبُو نُعْمَانَ السَّعْدِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ العَيْنِ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً فِي المَصَادِرِ

---

(١) انظر: «العِلَل المُتَناهية» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٥٦٠)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» له (ج١ ص٣٢٢)، و«لِسَان المِيزَان» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٦٤)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص١٤٢)، و«دِيوَان الضُّعفاء» لَهُ (ص١٦١)، و«المُغْنِي في الضُّعفاء» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص٢٦٣).

التي بَيْنَ يَديّ.

قَالَ البَيْهَقِيُّ رحمه الله في «الدَّعواتِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص١٤٩): (في هَذَا الإسْنَادِ بَعْضُ مَنْ يُجْهَلُ). اهـ

قلتُ: يُشِيرُ البَيْهَقِيُّ إِلَىٰ جَهَالَةِ أَبِي النُّعْمَانَ هَذَا، كَمَا أَنَّ أَبَا رَجَاءَ العُطَارِدِيَّ، وَهُوَ: «عِمْرَانُ بنُ مِلْحَان» لَمْ يَذْكُرْ الحَافِظُ المِزِّيُّ في «تَرْجَمَتِهِ» مِنْ «تَهْذِيب الكَمَال» (ج٢٢ ص٣٥٦)؛ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، فَلَعَلَّ ثَمَّةَ انْقطَاع بَيْنهمَا، ولَمْ يَذْكُرْ أَنَّ: «أَبَا النُّعْمَانَ السَّعْدِيَّ» ضِمْنَ الرُّواة عَنْ أَبِي رَجَاء.

قَالَ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ رحمه الله في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٩): (وهَذَا الطَّرِيقُ لا يَصِحُّ). اهـ

٣) مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ الهَمَدَانِيُّ عَنْهَا:

أَخْرَجَهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ في «المَشْيَخِة البَغْدَادِيَّةِ» (ق/ ٣٠/ ط)[1]، والجَوْهَرِيُّ في «المَجْلِسِ السَّابعِ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٤/ ط) مِنْ طَرِيقِ أَبي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ جَعْفَرٍ الْخَرَقِيِّ نا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَاتِمٍ، نا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَبُو عَبْدِ اللهِ[2]، عَنْ مُطَرِّفِ بنِ طَرِيفٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

---

(١) وَفِي المَطْبُوع: (ج١ ص١٣١ ح٢٠٧).

(٢) هَكَذَا وَقَعَ عِنْدَ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ في «المَشْيخَةِ البَغْدَادِيَّةِ»، ووَقَعَ عِنْدَ الجَوْهرِيِّ في «المَجْلسِ السَّابعِ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٤/ ط): (عَمْرو بنُ عَبْدِ الله)، واللهُ أَعْلَمْ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَمْرٌو أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَظُنُّ أَنَّ هَذَا هُوَ عَمْرُو بنُ أَبِي قَيْسٍ الرَّازِيّ؛ لأنَّ ذَكَرَهُ المِّزِيُّ في «تَهْذِيبِ الكَمَال» (ج٢٢ ص٢٠٣) مِنْ ضِمْنِ شُيوخِهِ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ؛ كَمَا في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٨٨).

قَالَ أَبُو دَاودَ: في حَدِيثِهِ خَطَأ.[1]

الثَّانية: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ[2]، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مُخَلِّطٌ مُدَلِّسٌ، يَكتبُ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يُسْقِطُ بَيْنهُ وبَيْنَ شَيْخِهِ ثَلاَثة، وَهُوَ كَثِيرُ الخَطَأ).[3]

الثَّالثة: عَلَيُّ بنُ ثَابِتٍ الجَزَرِيُّ يُخْطِئُ في الحَدِيثِ.[4]

٤) العَلاءُ بنُ الحَارِث عَنْهَا:

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَان» (ج٥ ص٣٦١ ح٣٥٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ ابنِ أَخِي ابنِ وَهْبٍ، نا عَمِّي، نا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلاءِ بنِ الْحَارِثِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٢ ص٢٠٥).

(٢) وَقَعَ عِنْدَ الجَوْهرِيِّ في «المَجْلسِ السَّابعِ مِنْ أَمَاليه» (ق/ ٤/ ط): (مُحمَّدُ ـ هُوَ: ابنُ محمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ).

(٣) انظر: «ميزَان الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٢٥٨)، و«سُؤلاَت أَبِي عَبْدِ الرَّحمنِ السُّلَميّ» للإمَامِ الدَّارقُطْنِيِّ (ص١١١).

(٤) انظر: «الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٨ ص٤٥٦)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٦٩١).

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ ثَلاثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: أَبو عُبَيْدِ اللهِ ابنُ أَخِي ابنِ وَهْبٍ، وَهُو أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ وَهْبٍ المَصْرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ ابنُ عَدِيّ: (رَأَيْتُ شُيوخَ أَهْلِ مِصْرَ مُجْمِعِينَ عَلَىٰ ضَعْفِهِ)، وقَالَ أَيْضاً: (وَمَنْ ضَعَّفهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ، وكَثْرَةَ رِوَايتِهِ عَنْ عَمِّهِ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (كَذَّابٌ)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (تَكَلَّمُوا فِيهِ فَمِمَّا أُنْكِرَ عَلَيهِ حَدِيثَهُ عَنْ عَمِّهِ).[1]

الثَّانية: مُعَاوِيةُ بنُ صَالِح بنِ حُدَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ، لَهُ أَوْهَام.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَام).[2]

الثَّالثة: العَلاءُ بْنُ الحَارِثِ الحَضْرَمِيُّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

قَالَ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ رحمه الله في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٣٦٢) مُعَلِّقاً عَلَىٰ السَّنَدِ المَاضِي: (هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْعَلاءُ بنُ الْحَارِثِ أَخَذَهُ مِنْ مَكْحُولٍ). اهـ

وكَذَلِكَ قَالَ المُنْذِرِيُّ رحمه الله في «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص٧٤)؛ تَعْلِيقاً

---

(١) انظر: «تَهْذِيبِ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٥٤)، و«تَهْذِيبِ الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج١ ص٦٩١)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» للنَّسَائِيِّ (ص٦٠)، و«سُؤلات أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَن السُّلَمِيّ» للإمَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ (ص١١٤)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٣٨)، و«المُغْنِي في الضُّعفاء» لَهُ (ج١ ص٤٥)، و«تَارِيخ الإِسْلام» لَهُ أَيْضاً (ج٦ ص٢٧٣)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيٍّ (ج١ ص٣٠٢)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٧٦).

(٢) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٧٦٢).

عَلَىٰ قَوْلِ البَيْهَقِيّ: هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ: (يَعْنِي: أَنَّ العَلاءَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ). اهـ

قلتُ: فَهَذَا يَدلُّ عَلَىٰ أَنَّ العَلاءَ بنَ الحَارِثِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

وَيُؤيدُ ذَلِكَ: أَنَّه تُوفِّيَ سَنَةُ ستٍّ وَثَلاثِينَ وَمَائَة، وزَادَ بَعْضُهُم: وَهُوَ ابنُ سَبْعِينَ سَنَة[1][2]، وعَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَوَفَّتْ سَنَة سَبْع وخَمْسِين عَلَىٰ الصَّحِيح.[3]

قلتُ: فالعَلاءُ بنُ الحَارِثِ الحَضْرِميُّ وُلِدَ بَعْدَ وَفَاةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِتسْعِ سَنَوَاتٍ؛ فالإسْنَادُ مُنْقَطِعٌ، وضَعِيفٌ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

٥) عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ القُرَشِيّ عَنْهَا:

أَخْرَجَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٩ ح٩٢٩) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نا سَعِيدُ بنُ الصَّلْتِ، عَنْ عَطَاءِ بنِ عَجْلانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوت، ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: عَطَاءُ بنُ عَجْلانَ الحَنفِيُّ البَصْرِيُّ العَطَّارُ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ: (كَذَّابٌ)، وقَالَ مَرَّةً: (كَانَ يُوضعُ لَهُ الحَدِيثَ فَيُحَدِّثُ بِهِ)، وقَالَ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، والسَّعْدِيُّ: (كَذَّابٌ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (مُنْكَرُ الحَدِيث)، وقَالَ الرَّازِيُّ،

---

(١) انظر: «تَهْذِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٥ ص١٦٥)، و«تَقْرِيب التَّهذِيب» لَهُ (ص٦٠٢)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص١٠٧)، و«تَهْذِيب الكَمَال» للمِّزِيِّ (ج١٤ ص٤٧٢).

(٢) فَهُوَ وُلِدَ سَنَة: ٦٦هـ.

(٣) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص١٤٠١).

والنَّسَائِيُّ، وعَلِيُّ بنُ الجُنيدِ، والأَزْدِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيثِ)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (كَانَ يتَلَقَّنُ كَمَا يُلَقَّنُ ويجِيبُ فِيمَا يُسأل حَتَّىٰ صَارَ يَرْوِي المَوْضُوعَات عَنِ الثِّقَاتِ)، وقَالَ عَليُّ بنُ المَدِينيُّ: (شَيْخًا ضَعِيفًا لَيْسَ بشَيء)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْرُوكٌ).(١)

الثَّانية: إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ النَّهْشَلِيُّ يُعْرَفُ بشَاذَان، وَهُوَ مَجْهُولُ الحَال.

ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص١٢٠).

قلتُ: ولَمْ يُوثِّقْهُ غَيْرُ ابْنُ حِبَّانَ، عَلَىٰ قاعِدَتِهِ المَشْهُورةِ فِي تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيلِ.

قَالَ الإِمَامُ أَبُو الفَرَج ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٦٠): (تَفَرَّدَ بِهِ عَطَاءُ بنُ عَجْلانَ، قَالَ يَحْيَىٰ: لَيْسَ بِشَيْءٍ كَذَّاب كَانَ يُوضعُ لَهُ الحَدِيثَ فَيُحَدِّثُ بِه، وقَالَ الرَّازِيّ: مَتْرُوكُ الحَدِيث، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: يَرْوِي المَوْضُوعَات عَنِ الثِّقَاتِ لا يَحلُّ كَتْبَ حَدِيثِهِ إِلاَّ عَلَىٰ وِجْهَةِ الاعْتِبَار). اهـ

٦) أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ عَنْهَا:

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٣٦٢ ح٣٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي

---

(١) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٣٨)، و«تَهْذِيب التَّهْذِيب» لَهُ (ج٤ ص٤٩٥)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيّ (ج٢ ص١٧٧)، و«سُؤلات عُثْمَانَ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ» للإمَام عَلِيِّ بنِ المَدِينيِّ (ص٥٧)، و«مِيزَان الاعْتِدال» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٨٣)، و«الضُّعفاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٤٠٢)، و«الضُّعفاء الصغير» للبُخَارِيِّ (ص١١٢)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» للنَّسَائِيِّ (ص١٩٣)، و«المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّانَ (ج٢ ص١١٢).

عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَىٰ بنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا سَلاَّمٌ الطَّوِيلُ، عَنْ وُهَيْبٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُحَدِّثُكَ بِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ... حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ؛ (**هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللهُ فِيهَا إِلَىٰ مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَىٰ مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَىٰ قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَىٰ مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَىٰ عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَىٰ مُدْمِنِ خَمْرٍ**).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ أَرْبعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: مُحمَّدُ بنُ عِيسَىٰ بنِ حَيَّانَ المَدَائنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ مَتْرُوكٌ)، وقَالَ الحَاكِمُ: (مَتْرُوكٌ).(١)

الثَّانية: سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ سَوَّارٍ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٣٢٩).

الثَّالثة: سَلاَّمُ بنُ سَلْمٍ، وَقِيلَ: ابنُ سُلَيْمَان، وَقِيلَ: ابنُ سَالم، أَبُو عبدِ اللهِ التَّمِيمِي السَّعْدِيّ الطَّوِيل مِنْ أَهْلِ خُرَاسَان سَكَنَ الْمَدَائِن، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ يَحْيَىٰ: (ضَعِيفٌ لَا يُكْتبُ حَدِيثه)، وَقَالَ

---

(١) انظر: «الضُّعفاء والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص٨٩)، و«مِيزَان الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٦٧٨)، و«دِيوان الضُّعفاء» لهُ (ص٣٦٩).

مَرَّة: (لَيْسَ بِشَيْءٍ)، وَضَعَّفَهُ عَلِيٌّ جدّاً، وَقَالَ أَحْمَدُ: (مُنكَرُ الحَدِيثِ)، وَقَالَ البُخَارِيُّ: (تَرَكُوهُ)، وَقَال أبو الْقَاسِمِ البَغَوِيُّ: (ضَعِيفُ الحَدِيثِ جِدّاً)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (ضَعِيفُ الحَدِيثِ، تَرَكُوهُ)، وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: (ضَعِيفُ الحَدِيث)، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ يُوسُف بنِ خِرَاش: (كَذَّابٌ)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ الْجُنَيْد، والأَزْدِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث).[1]

الرَّابعة: وُهَيْبٌ المَكِّيُّ مِنْ كِبَارِ السَّابِعَةِ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٨٣٣)، وأَبُو رُهْمٍ أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ؛ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مُخَضْرَمٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٢) وَلَمْ أَجِدْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٣١ ص١٦٩) أَبَا رَهْمٍ؛ مِنْ ضِمْنِ شُيُوخِ وُهَيْبٍ المَكِّي.

قلتُ: وَالسَّنَدُ الْمُعَنْعَنُ غَيرُ مُتَّصِلٍ حَتَّىٰ يَثْبُتَ اللِّقَاءُ، وَالسَّمَاعُ بَيْنَ التِّلْمِيذِ وَشَيْخِهِ، وَهَذَا الَّذي عَلَيْهِ جُمْهُورُ «**أَهْلِ الحَدِيثِ**»، كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ شَرْطُ الإِمَامِ البُخَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ.[2]

---

(١) انظر: «تَهْذِيب الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٢ ص٢٧٧)، و«تَهْذِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٢٨١)، و«تَقْرِيب التَّهذيبِ» له (ص٣٢٩)، و«الضُّعفاء والمتروكِينَ» لابنِ الجَوْزِيّ (ج٢ ص٦)، و«الضُّعَفاء الكَبِيرِ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص١٥٨)، و«الضُّعَفاء الصَّغير» للبُخَارِيِّ (ص٧٢)، و«التَّارِيخ الكَبِيرِ» لهُ (ج٤ ص١٣٣)، و«الجَرْح والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٢٤١)، و«المُغْنِي في الضُّعفَاء» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٢٧٠)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» لهُ (ج٢ ص١٦٥)، و«أَحْوال الرِّجال» للجُوزْجَانِيِّ (ص٣٣٣)، و«سُؤَالَات ابنِ الجُنَيْدِ» ليَحْيَىٰ بنِ مَعِينٍ (ص٢٢٦)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٣٠٦)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٢٦).

(٢) انظر: «اخْتِصَار عُلُومِ الحَدِيثِ» لابنِ كَثِيرٍ (ص١٨)، و«النُّكت عَلَىٰ كِتَابِ ابنِ الصَّلاَحِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٧٧)، و«شَرْح عِلَلِ التِّرْمِذِيّ الصَّغير» لابنِ رَجَبٍ (ص٢١٤)، و«جَامَع التَّحْصيل» للعَلاَئِيِّ (ص١٢٥).

قلتُ: وَفِي هَذَا الحَدِيثِ عِلَّةٌ أُخْرَىٰ غَيْرُ السَّنَدِ، وَهِيَ فِي المَتْنِ؛ وهِيَ شُّذُوذُ أَلفَاظِهِ، **وذَلِكَ لِمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٣٩١ ح٢٢٥٦)**؛ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: **(لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ، حَتَّىٰ جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ فَسَبَقْتُهُ، فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشُ حَشْيَا رَابِيَةً؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي، قُلْتُ: نَعَمْ فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: قُولِي السَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ)**.

وللحَدِيثِ شَوَاهِدٌ: لَكِنَّهَا لا تُسْمِنُ ولا تُغْنِي مِنْ جُوعٍ؛ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ ﷺ، ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ، وأَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشنيِّ ﷺ، وعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وأَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ﷺ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، وعُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ ﷺ، وأَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ﷺ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ﷺ، والوضَينِ بنِ عَطَاءٍ مُرْسَلاً، ورَاشِدِ بنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً أَيْضـًا، وعَطَاءِ بنِ يَسَارٍ مَوْقُوفـًا.

الشَّاهدُ الأَوَّلُ: حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيق ﷺ.

فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيق ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلا مُشْرِكًا، أَوْ إِنْسَانًا فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءُ).

حديثٌ منكرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا في «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» (ص٣٦٢ ح٢)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «التَّوْحِيدِ» (ج١ ص٣٢٦ ح٢٠٠)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «السُّنَّةِ» (ص٢٢٠ ح٥٢١)، والبَغَوِيُّ في «تَفْسِيرِهِ» (ج٧ ص٢٢٧)، وفي «شَرْح السُّنَّةِ» (ج٤ ص١٢٧ ح٩٩٣)، والدَّارِمِيُّ في «الردّ عَلَىٰ الجَهْمِيَّة» (ص٦٩ ح١٣٦)، وأَبُو الشَّيخِ في «طَبَقاتِ المُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص١٤٩ ح١٧٠)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص١٨٣ ح١١١)، و(ص١٨٧ ح١١٢)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١ ص٢٠٦)، واللاَّلَكَائِيُّ في «السُّنَّةِ» (ج٣ ص٤٣٨ ح٧٥٠)، والشُّجَرِيُّ في «الأَمَالي» (ج٢ ص١٠٧)، و(ج٢ ص١٠٨)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٣٥٧ ح٣٥٤٦)، و(ج٥ ص٣٥٧ ح٣٥٤٧)، و(ج٥ ص٣٥٤٨ ح٣٥٤٨)، والفَاكِهِيُّ في «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج٣ ص٨٥ ح١٨٣٨)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكَامِلِ» (ج٦ ص٥٣٥)، وابنُ بَطَّةَ في «الإِبَانَةِ الكُبْرىٰ»

(ج٣ ص٢٢٢ ح١٧٣)، وابنُ حَجَرٍ في «الأَمَالِي المُطْلقةِ» (ص١٢٢)، والعُقَيْلِيُّ في «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ» (ج٣ ص٢٩)، والمَرْوَزِيُّ في «مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيق» (ص١٤٣ ح١٠٤)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٧ ح٩١٦)، والقَزْوينِيُّ في «مَجْلِسٍ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٤/ ط)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان» (ص١١١ح١)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج١ ص٤٢٦)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٢٩/ ط) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، قَالَ: أنا عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَهُ عَنْ مُصْعَبِ بنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ[1]، عَنْ جَدِّهِ به.

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ، ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: مُصْعَبُ بنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

جَهَّلَهُ أَبُو حَاتِمٍ.[2]

وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقاتِ» (ج٧ ص٤٧٨)، عَلَىٰ قاعِدَتِهِ المَشْهُورةِ فِي تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيل.

وذَكَرَهُ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رحمه الله في «التَّارِيخ الكَبِير» (ج٧ ص٢٢٨)، ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا ولا تَعْدِيلاً.

---

(١) **قلتُ**: وَقَعَ عِنْدَ البَعْضِ هَكَذَا بالشَّكِ (عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ)، ووَقَعَ كذَلِكَ: (عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ)، وَوَقَعَ كَذَلِكَ: (عَنْ عَمِّهِ عَنْ جَدِّهِ)، ومَرَّةً: (عَنْ أَبِيهِ، وعَمِّهِ)، وهَذَا يَدلُّ عَلَىٰ عَدَمِ الضَّبْطِ.

(٢) انظر: «الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٣٥٢).

الثَّانية: عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حِبَّان: (مُنْكَرُ الحَدِيث جِدّاً، يَرْوِي مَالاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ، فالأَوْلَىٰ مِنْ أَمْرِهِ تَرْكُ مَا أَنْفَرَدَ بِهِ مِنَ الأَخْبَار)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ).(١)

وبِهِ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحةِ» (ج٣ ص١٣٧).

وقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج٢ ص٥٧٤): (قَالَ البُخَارِيُّ: فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ. يُرِيدُ حَدِيثَ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ المُصْعَبِ بنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ إِلاَّ إِنْسَان فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءُ أَوْ مُشْرِكٌ بِاللهِ»**). اهـ

وقَالَ الإِمَامُ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَل المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٧)؛ مُعَلِّقًا عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: (هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ وَلَا يَثْبُتُ). اهـ

وقَالَ الإِمَامُ أَبُو أَحْمَدَ ابنُ عَدِيٍّ رحمه الله فِي «الكَامِلِ» (ج٦ ص٥٣٦)؛ مُعلِّقًا عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: (وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ). اهـ

والحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ رحمه الله فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٨ ص٦٥)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ البَزَّارُ، وفِيهِ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْح والتَّعْدِيل» ولَمْ يُضَعِّفْهُ، وبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ). اهـ

---

(١) انظر: «المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّانَ (ج٢ ص١١٨)، و«التَّاريخ الكَبِير» للبُخَارِيِّ (ج٥ ص٢٢٦)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٥٧٤)، و«الضُّعَفَاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٢٩)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيٍّ (ج٦ ص٥٣٥)، و«شَرْح السُّنَّةِ» للبَغَوِيِّ (ج٤ ص١٢٧).

قلتُ: ولَيْسَ هُوَ كَمَا قَالَ رحمه الله، بَلْ فِيهِ مُصْعَبُ بنُ أَبِي ذِئْبٍ[1]، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وقَدْ جَهَّلَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وعَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ المَلِكِ مُنْكَرُ الحَدِيثِ؛ فَيُرَدُّ عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ آنِفـًا.

قلتُ: وكَذَلِكَ قَوْلُ الهَيْثَمِيِّ رحمه الله «وَلَمْ يُضَعِّفْهُ» لا يَصِحُّ بَلْ جَهَّلَهُ أَبُو حَاتِمٍ.[2]

وقَالَ البَزَّار رحمه الله في «المُسْنَدِ» (ج١ ص٢٠٧): (وعَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ المَلِكِ لَيْسَ بمَعْرُوفٍ). اهـ

وبِهِ أَعَلَّهُ الهَيْثَمِيُّ رحمه الله في «كَشْفِ الأَسْتَارِ» (ج٢ ص٤٣٦).

وقَالَ المُنْذِرِيُّ رحمه الله في «التَّرْغِيب والتَّرْهِيب» (ج٣ ص٣٠٧): (إِسْنَادٌ لاَ بَأْسَ بِهِ). اهـ

قلتُ: ولَيْسَ هُوَ كَمَا قَالَ رحمه الله؛ بَلْ إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ؛ لاَ يَصِحُّ كَمَا تَقَدَّمَ.

قلتُ: وهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا لَمْ يَسْمَعْهُ مُحمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِيهِ لِصِغَرِهِ، **قَالَ البَزَّار رحمه الله في «المُسْنَد» (ج١ ص١٥٨)**: (وهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي ذُكِرَتْ عَنْ مُحمَّدِ بنِ أَبِي بَكْر، عَنْ أَبِيهِ فِي بَعْضِ أَسَانِيدِهَا ضَعْف، وَهِيَ عِنْدِي -واللهُ أَعْلَمُ- مِمَّا لَمْ يَسْمَعْهَا مُحمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِيهِ لِصِغْرِهِ). اهـ

---

(١) ووَقَعَ فِي بَعْضِ المَصَادِرِ: «مُصْعَبُ بنُ أَبِي الحَارِثِ» بَدَلاً مِنْ: «مُصْعَبِ بنِ أَبِي ذِئْبٍ»، والصَّوابُ الثَّاني؛ كَمَا فِي المَصَادِرِ الّتي تَكَلَّمَتْ عَلَىٰ هَذَا الحَدِيثِ، «كالمِيزَانِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦٥٩)، و«اللِّسَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٦٧)، وغَيْرِهمَا.

(٢) انظر: «الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٣٥٢).

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: (مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلٌ).[١]

قلتُ: وكَذَلِكَ القَاسمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ.[٢]

قَالَ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله **في «الأَمَالِي المُطْلَقَةِ» (ص١٢٢)**: (وَلَمْ يَسْمَعِ الْقَاسِمُ مِنْ أَبِيهِ، وَلَا أَبُوهُ مِنْ جَدِّهِ). اهـ

وقَالَ الذَّهَبِيُّ رحمه الله **في «سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبلاَءِ» (ج٥ ص٥٤)؛ في تَرْجَمَةِ: (القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ)**: (وُلِدَ: فِي خِلاَفَةِ الإِمَامِ عَلِيٍّ، فَرِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ **انْقطَاعٌ عَلَىٰ انْقطَاعٍ، فَكُلٌّ مِنْهُمَا لَمْ يُحِقَّ**[٣] **أَبَاهُ**، وَرُبِّيَ القَاسِمُ فِي حَجْرِ عَمَّتِهِ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ، وَتَفَقَّهَ مِنْهَا، وَأَكْثَرَ عَنْهَا). اهـ

قلتُ: والحَدِيثُ جَاءَ بالشِّكِ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ.

الشَّاهِدُ الثَّاني: حَدِيثُ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه.

فعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ **قَالَ: (يَطْلُعُ اللهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ).**

حديثٌ منكرٌ

---

(١) انظر: «المَرَاسِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٤٧).

(٢) انظر: «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» للعَلاَئِيِّ (ص٢٥٣)، و«تُحْفَةِ التَّحْصِيلِ» للعِرَاقِيِّ (ص٢٦١).

(٣) هَكَذَا فِي المَطْبُوعِ وَهُوَ خَطَأٌ، والصَّحِيحُ: (لَمْ يُلْحِقَ أَبَاهُ).

أَخْرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (ص١٥١٤ ح٥٦٦)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (ص١١٩ ح٤)، وأَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنِيُّ في «أَمَالِيهِ» (ق/ ١٢/ ط)، والطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج١٣ ص٤٦٤٦ ح٢١٥)، وفي «الأَوْسَطِ» (ج٧ ص٣٩٧ ح٦٧٧٢)، وفي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج١ ص١٢٨ ح٢٠٣) و(ج٤ ص٣٦٥ ح٣٥٧٠)، وأَبُو الحَسَنِ القَزْوِينِيُّ في «جُزْءٍ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٥/ ط)، والشُّجَرِيُّ في «الأَمَالي» (ج١ ص٢٨٠)، و(ج٢ ص٣٣)، و(ج٢ ص١٠٠)، وعَبْدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ في «حَدِيثِهِ» (ق/ ٣٠/ ط)، وابنُ عَسَاكِرٍ في «تَارِيخِ دِمَشْق» (ج٣٨ ص٢٣٤)، والبَيْهَقِيُّ في «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢٨ ح٢٢)، وفي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٣٦٠ ح٣٥٥٢) و(ج٩ ص٢٤ ح٦٢٠٤)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص١٨٨ ح١١٣)، وفي «العِلَلِ» (ج٦ ص٥٠)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص١٩١)، والجَوْهَرِيُّ في «المَجْلِسِ السَّابِعِ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٤/ ط)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «السُّنَّةِ[1]» (ص٢٢١ ح٥٢٤)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ» (ق/ ١٣٠/ ط)، والرَبَعِيُّ في «أَحَادِيثِهِ عَنْ شُيُوخِهِ» (ق/ ٢١٧/ ط) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بنِ خَالِدٍ، وأَزْرَقِ بنِ المَرْزُقَان عَنْ أَبِي خُلَيْدٍ عُتْبَةَ بنِ حَمَّادٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ، وَابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ بِهِ.

---

(١) وَوَقَعَ عِنْدَهُ: «وابنُ ثَوْبَان عن مَكْحُولٍ» مِن غَيْرِ ذِكْرِ «عَن أَبِيهِ».

قلتُ: ولعلَّهُ سَقْط.

قلتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: الإِنْقِطَاعُ بَيْنَ مَكْحُولٍ، ومَالِكِ بنِ يُخَامِر.

قَالَ ابنُ حَجَرٍ عَنْ مَالِكِ بنِ يُخَامِر: (مُخَضْرَمٌ ويُقَالُ لهُ صُحْبَة)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (رَوَىٰ أَيْضـًا عَنْ طَائِفَةٍ مِنْ قُدَمَاءِ التَّابِعِينَ، وَمَا أَحْسَبَهُ لَقِيَهُم، كأبي مُسْلِم الخَوْلاَنِيّ، ومَسْرُوقٍ، **ومَالِكِ بن يُخَامِر**).[1]

وقَدْ أَقَرَّ الشَّيْخُ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله في «الصَّحِيحَة» (ج٣ ص١٣٥)؛ هَذَا فَقَالَ: (قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَكْحُولٌ لَمْ يَلْقَ مَالِكَ بنَ يُخَامِر). اهـ

الثَّانية: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

وصَفهُ الذَّهَبِيُّ بالتَّدلِيسِ، وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في «المَرْتَبَةِ الثَّالثةِ» مِنَ المُدَلِّسِينَ.[2]

قَالَ الحَافِظُ أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أَبِي حَاتِمٍ رحمه الله في «العِلَلِ» (ص١٣٦٤): (سَأَلْتُ أَبِي -يَعْنِي: أَبَا حَاتِمٍ- عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو خُلَيْدٍ القَارِئُ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، وعَنِ ابنِ ثَوْبَان، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِك بنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَطَّلِعُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَىٰ خَلْقِهِ...)**.

---

(١) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٧٣١)، و«سِيَر أَعْلامِ النُّبَلاء» للذَّهَبِيِّ (ج٥ ص١٥٦).

(٢) انظر: «المُدَلِّسِينَ» لأَبِي زُرْعَةَ العِرَاقِيّ (ص٦٤)، و«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بمَرَاتِبِ المَوْصُوفِينَ بالتَّدلِيس» لابنِ حَجَرٍ (ص١١٣).

قَالَ أَبِي -يَعْنِي: أَبَا حَاتِمٍ-: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، لَمْ يَرْوِ[1] بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرُ[2] أَبِي خُلَيْدٍ، ولاَ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ!). اهـ

قَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَع الزَّوَائِدِ» (ج٨ ص٦٥): (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ). اهـ

قلتُ: ولاَ يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ رِجَالِهِ ثِقَات؛ أَنْ يَكُونَ الحَدِيثُ مِنْ قِسْمِ الصَّحِيحِ، فانْتَبِه.

واخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي خُلَيْدٍ فِيهِ:

*** فَرَوَاهُ هِشَامُ بنُ خَالِدٍ، وأَزْرَقُ بنُ المَرْزُقَان عَن أَبي خُلَيْدٍ عُتْبَةَ بنِ حَمَّادٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ، وَابنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ بهِ.**

أَخْرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١٥١٤ ح٥٦٦)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (ص١١٩ ح٤)، وأَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» (ق/ ١٢/ ط)، والطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج١٣ ص٤٦٤٦ ح٢١٥)، وفِي «الأَوْسَطِ» (ج٧ ص٣٩٧ ح٦٧٧٢)، وفِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج١ ص١٢٨ ح٢٠٣) و(ج٤ ص٣٦٥ ح٣٥٧٠)، وأَبُو الحَسَنِ القَزْوِينِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٥/ ط)، والشُّجَرِيُّ فِي «الأَمَالي» (ج١ ص٢٨٠)، و(ج٢ ص٣٣)، و(ج٢ ص١٠٠)، وعَبْدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ

---

(١) أَيْ: لَمْ يَرْوِه.

(٢) فَيَكُونُ السِّيَاقُ: لَمْ يُرْوَ بِهَذَا الإِسْنَادِ؛ إلاَّ عَنْ أَبِي خُلَيْدٍ.

في «حَدِيثِهِ» (ق/ ٣٠/ ط)، وابنُ عَسَاكِرٍ في «تَارِيخِ دِمَشْق» (ج٣٨ ص٢٣٤)، والبَيْهَقِيُّ في «فَضِائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢٨ ح٢٢)، وفي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٣٦٠ ح٣٥٥٢) و(ج٩ ص٢٤ ح٦٢٠٤)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص١٨٨ ح١١٣)، وفي «العِلَلِ» (ج٦ ص٥٠)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص١٩١)، والجَوْهَرِيُّ في «المَجْلِسِ السَّابِعِ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٤/ ط)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «السُّنَّةِ»[1] (ص٢٢١ ح٥٢٤)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ» (ق/ ١٣٠/ ط)، والرَبَعِيُّ في «أَحَادِيثِهِ عَنْ شُيُوخِهِ» (ق/ ٢١٧/ ط).

**** ورَوَاهُ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو خُلَيْدٍ، ثنا ابنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ** ﷺ **به.**

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج١ ص١٣٠ ح٢٠٥).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدّاً لا يُفْرَحُ بِهِ، فِيهِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الوَاسِطِيُّ وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ البُخَارِيُّ: (فِيهِ نَظَرٌ)، وقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: (هُوَ عِنْدِي ممَّن يَسْرِقُ الحَدِيثَ ولَهُ أَفْرادٌ)، وقَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: (كَتَبَ عَنْهُ أَحْمَدُ، ويَحْيَىٰ ثُمَّ تَغَيَّرَ، وأَخَذَ الشُّرْبَ

---

(١) وَوَقَعَ عِنْدَهُ: «وابنُ ثَوْبَان عن مَكْحُولٍ» مِن غَيْرِ ذِكْرِ «عَن أَبِيهِ».

قلتُ: وظَاهِرُ السَّنَدِ أَنَّهُ يُوجدُ فِيهِ سَقْطٌ.

والمَعَازِفَ، فَتُرِكَ)، وكَذَّبَهُ يَحْيَىٰ، وضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ.(١)

واخْتُلِفَ عَلَىٰ مَكْحُولٍ فِيهِ:

أ) فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عَنْ مَكْحُولٍ، وَابنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص١٥١٤ ح٥٦٦)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (ص١١٩ ح٤)، وأَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» (ق/ ١٢/ ط)، والطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج١٣ ص٤٦٤٦ ح٢١٥)، وفِي «الأَوْسَطِ» (ج٧ ص٣٩٧ ح٦٧٧٢)، وفِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج١ ص١٢٨ ح٢٠٣) و(ج٤ ص٣٦٥ ح٣٥٧٠)، وأَبُو الحَسَنِ القَزْوِينِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٥/ ط)، والشُّجَرِيُّ فِي «الأَمَالِي» (ج١ ص٢٨٠)، و(ج٢ ص٣٣)، و(ج٢ ص١٠٠)، وعَبْدُ الغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (ق/ ٣٠/ ط)، وابنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْق» (ج٣٨ ص٢٣٤)، والبَيْهَقِيُّ فِي «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢٨ ح٢٢)، وفِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٣٦٠ ح٣٥٥٢) و(ج٩ ص٢٤ ح٦٢٠٤)، والدَّارَقُطْنِيُّ فِي «النُّزُولِ» (ص١٨٨ ح١١٣)، وفِي «العِلَلِ» (ج٦ ص٥٠)، وأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٥ ص١٩١)، والجَوْهَرِيُّ فِي «المَجْلِسِ السَّابِعِ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٤/ ط)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي

(١) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيّ (ج٢ ص١٨٢)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص١٤)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٩٩).

«السُّنَّةِ[1]» (ص٢٢١ ح٥٢٤)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣٠/ ط)، والرَبَعِيُّ في «أَحَادِيثِهِ عَنْ شُيُوخِهِ» (ق/ ٢١٧/ ط).

ب) وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بنُ أَبِي فَرْوَةَ، واخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

^ **فَرَوَاهُ فُرَاتُ بنُ سُلَيْمَانَ[2]، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ جَارِيَةَ به.**

أَخْرَجَهُ ابنُ قَانِعٍ في «مُعْجَمِ الصَّحَابةِ» (ج٣ ص٢٢٧).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، ولَهُ علَّتَان:

الأُولىٰ: إِسْحَاقَ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي فَرْوَةَ الأمويُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: (لا يَحِلُّ عِنْدي الرِّوَاية لَهُ)، وقَالَ يَحْيَىٰ: (لَيْسَ بشَيءٍ، كَذَّابٌ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (تَرَكُوهُ)، وقَالَ الفَلاسُ، والنَّسَائِيُّ، وعَلِيُّ بنُ الجُنيدِ، والدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وقَالَ أَبُو زُرْعَة: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ أَبُو حَاتِم: (مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْرُوكٌ).[3]

---

(١) وَوَقَعَ عِنْدَهُ: «وابنُ ثَوْبَان عن مَكْحُولٍ» مِن غَيْرِ ذِكْرٍ «عَن أَبِيهِ».

قلتُ: وظَاهِرُ السَّنَدِ أَنَّهُ يُوجدُ فِيهِ سَقْطٌ.

(٢) هَكَذَا وَقَعَ في المَطْبُوعُ مِنْ «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» لابنِ قَانِعٍ، ولَعَلَّ صَوَابهُ (فُرات بنُ سَلْمَان) ولَمْ أَجدْ مِنْ لهُ تَرْجَمَة بِهَذَا الاسْمِ؛ بَلْ وَجَدْتُ (فُرَاتَ بنَ سَلْمَان الرَّقي) تَرجمَ لَه ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ»، وابنُ عَدِيٍّ في «الكَامِلِ» (ج٧ ص١٣٦).

(٣) انظر: «تَقْرِيبِ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٨٠)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١٠٢)، و«بَحْر الدَّم» لابنِ عَبْد الهَادِي (ص٢٠)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٩٩)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص١٦٠).

الثَّانية: مَكْحُولٌ الشَّاميُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعنَهُ ولَمْ يُصرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

وَصَفهُ الذَّهَبِيُّ بالتَّدلِيسِ، وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَرْتَبَةِ الثَّالثةِ مِنَ المُدلِّسِينَ.(١)

٨٨ **وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُول اللهِ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ فَذَكَرَهُ.**

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «فَضَائِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ» (ص٣٦٢ ح٣) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، ولَهُ أَرْبعُ عِلَل:

الأُولىٰ: الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُو مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنْ ولَمْ يُصرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَرْتَبَةِ الرَّابعةِ مِنَ المُدَلِّسِينَ، وقَالَ: (مَوْصُوفٌ بالتَّدلِيسِ الشَّدِيدِ).(٢)

الثَّانية: ابنُ لَهِيعَةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: (سَمَاعُ الأَوَائِلِ والأَوَاخِرِ مِنْهُ سَوَاء، إلاَّ أَنَّ ابنَ المُبَارِكِ، وابنَ وَهْبٍ كَانَا يتبِعَانِ أُصُولَهُ، ولَيْسَ مِمَّن يُحْتَجُّ بهِ)، وقَالَ أَيْضًا: (أَمْرهُ مُضْطرِبٌ)،

---

(١) انظر: «المُدلِّسِينَ» لأبِي زُرْعَةَ العِرَاقِيِّ (ص٦٤)، و«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقديسِ بمَراتب المَوْصُوفِينَ بالتَّدليسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١١٣).

(٢) انظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقديسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٣٤)، و«التَّبيين لأسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لابنِ العَجْمِيّ (ص٦٠).

وقَالَ ابنُ مَعِينٍ: (ضَعِيفٌ لا يُحْتَجُّ بِهِ)، وقَالَ أَيْضاً: (هُوَ ضَعِيفٌ قَبْلَ أن تَحْتَرِقَ كُتُبُهُ وبَعْدَ احِتِرَاقِهَا)، وقَالَ ابنُ المَهْدِيِّ: (لا أَحْمِلُ عَنِ ابنِ لَهِيعَة شَيْئاً)، وقَالَ الجُوْزجَانيُّ: (لا نُورُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ، ولا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (أَمْرُهُ مُضْطِربٌ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (كَانَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ لاَ يَرَاهُ شَيْئاً)، وقَالَ الحَاكِمُ: (ذَاهِبُ الحَدِيث).[1]

الثَّالثة: إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي فَرْوَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيث.

الرَّابِعة: مَكْحُولٌ الشَّاميَّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ.

ورَوَاهُ عَبْدُ اللهِ[2]**، ثنا خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ رَبَّكُمْ يَطَّلِعُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ... الحَديث.**

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «المُسْنَدِ» (ج١ ص٤٢٣ ح٣٣٨-بُغْيَةُ البَاحِث).

قلتُ: وهَذَا مُرْسَلٌ؛ كَثِيرُ بنُ مُرّةَ الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٦٤٣).

---

(١) انظر: «تَهْذِيب الكَمَال» للمِّزِيِّ (ج١٥ ص٤٨٧)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِم (ج٥ ص١٤٥)، و«الضُّعفاء الصَّغير» للبُخَارِيِّ (ص١٣٤)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكين» للنَّسَائِيِّ (ص١٣٥)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» للدَّارَقُطْنِيِّ (ص٢٦٥)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص١٢٢)، و«تَهْذِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٦٢١)، و«تَعْرِيف أَهْلِ التَّقْدِيس» لَهُ (ص١٤٢)، و«التَّبْيين» لابنِ العَجميِّ (ص٣٦)، و«أَسْمَاء المُدلِّسين» للسيُوطِيِّ (ص٦٦)، و«المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٥٠٤)، و«الضُّعَفاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٢٩٣).

(٢) وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدٍ الحِمْيرِيُّ، والرَّاوِي عَنْهُ هُوَ أَبُو عُبَيدةَ الحَدَّاد.

انظر: «تَهْذِيب الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٥ ص٢٦٢)، و(ج١٨ ص٤٧٣).

قَالَ الحَافِظُ العَلاَئِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» (ص٢٥٩): (كَثِيرُ بنُ مُرّةَ الحَضْرَمِيُّ تَابِعِيٌّ لَيْسَ إِلاَّ وَهُوَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ). اهـ

وقَالَ البُوصِيرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الخَيْرَةِ» (ج٣ ص٤٢٣)؛ رَوَاهُ الحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ مُرْسَلاً؛ يَعْنِي: مُرْسَلَ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ.

وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «المَطَالِبِ العَالِيَة» (١٠١٠)؛ وعَزاهُ للحَارِثِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ.

ت) وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ، واخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

#) فَرَواهُ عَمْرُو بنُ هَاشِمٍ أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ.

أَخْرَجَهُ الفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج٣ ص٨٥ ح١٨٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَمَّارِ بنِ عَمْرٍو الْجَنْبِيِّ به.

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ خَمْسُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَمَّارُ بنُ عَمْرٍو الجَنْبِيُّ، مَجْهُولٌ لَمْ أَجِد لَهُ تَرْجَمَةً فِي الكُتُبِ التي بَيْنَ يَدَيّ.

الثَّانية: أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بنُ هَاشِمٍ الجَنْبِيّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: (لَمْ يَكُنْ صَاحِبُ حَدِيثٍ)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (يُقَلِّبُ الأَسَانِيدَ ويَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ مَالا يُشْبِهُ حَدِيث الأَثْبَات، لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (لَيْسَ بالقَوِيّ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (فِيهِ نَظَرٌ)[1]، وقَالَ مُسْلِمٌ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ

---

(١) **فائدةٌ حديثيةٌ:**

=

أَبُو حَاتِمٍ: (لَيِّنُ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (لَيِّنُ الحَدِيث).[1]

الثَّالثة: الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُدلِّسٌ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الرَّابعة: إرْسَالُ الحَجَّاجِ بنِ أَرْطَأة عَنْ مَكْحُول.

قَالَ العِجْلِيُّ فِي «الثِّقَاتِ» (ص١٠٧): (يُرْسِلُ عَنْ مَكْحُولٍ ولَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا). اهـ

الخَامِسَة: مَكْحُولٌ الشَّاميُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

ورَوَاهُ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، وعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، وأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَر، عَنْ الحَجَّاج، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِ.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «النُّزُولِ» (ص١٩٩ ح١١٩)، و(ص١٩٩ ح١٢٠)، والبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٣٥٩ ح٣٥٥٠)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج١٠ ص١٩٠ ح٣٠٣٥٧)، وابنُ المُحِبِّ فِي «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣١/ ط).

=

قالَ الحَافِظُ شَمْسُ الدِّين بنُ مُحَمَّد الذَّهَبِيُّ ﷺ **فِي «الْمُوْقظةُ»** (ص٩٨): (وَكَذَا عَادَتُهُ- يَعْنِي: الإِمَامَ البُخَارِيَّ- إِذَا قَالَ: (فِيهِ نَظَرٌ)، بِمَعْنَىٰ أَنَّهُ مُتَّهمٌ، أَوْ لَيْسَ بِثِقَةٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ أَسْوَأُ حَالاً مِنَ الضَّعِيفِ). اهـ

(١) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٩١)، و«تَهْذِيب التَّهْذِيب» لَهُ (ج٥ ص١٠٠)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٣٢)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٢٩٢)، و«بَحْرُ الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص١٢٠)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٣٤٥)، و«تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج١٤ ص٣٥٦)، و«المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٤٢).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكرٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: كَثِيرُ بنُ مُرّةَ الحَضْرَميُّ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيّ ﷺ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٦٤٣).

قَالَ الحَافِظُ العَلاَئِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» (ص٢٥٩): (كَثِيرُ بنُ مُرّةَ الحَضْرَمِيُّ تَابِعيٌّ لَيْسَ إِلاَّ وَهُوَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ). اهـ

الثَّانية: مَحْكُولٌ الشَّاميُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الثَّالثة: الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الرَّابعة: إِرْسَالُ الحَجَّاجِ بنِ أَرْطَأة عَنْ مَكْحُولٍ.

قَالَ الإِمَامُ البَيْهَقِيُّ رحمه الله فِي «شُعَبِ الإِيمَان» (ج٥ ص٣٥٩): (هَذَا مُرْسَلٌ). اهـ

قلتُ: والمُرْسَلُ مِنْ أَقْسَامِ الضَّعِيف ولا يُحْتَجُّ بِهِ، ولَوْ صَحَّ إِسْنَادُهُ إِلَىٰ رَاوِيهِ.

ورَوَاهُ عَبْدُ الله بنُ المُبَارِكِ، عَنِ الحَجَّاج، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرّةَ بِهِ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «النُّزُولِ» (ص٢٠١ ح١٢١).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكرٌ، ولَهُ ثَلاثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: مَحْكُول الشَّامي، وَهُوَ مُدلسٌ وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَّرِح بالتَّحْدِيثِ، كَمَا تَقدَّم.

الثَّانية: الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُدلسٌ وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرَّح بالتَّحْدِيثِ.

الثَّالثة: إِرْسَالُ الحَجَّاجِ بنِ أَرْطَأة عَنْ مَكْحُولٍ.

ث) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرّةَ بِهِ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقُ في «المُصَنَّف» (ج٤ ص٣١٦ ح٧٩٢٣).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ مَحْكُولٌ الشَّاميُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

ج) وَرَوَاهُ قَيْسُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ، يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقُ في «المُصَنَّف» (ج٤ ص٣١٦ ح٧٩٢٤).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ فِيهِ كَثِيرُ بنُ مُرّةَ الحَضْرميّ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ، كَمَا تَقَدَّم.

وكذَلِكَ فِيهِ مَحْكُولٌ الشَّامِيُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

ح) ورَوَاهُ ثَابِتُ بنُ ثَوْبَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ خَالِد بنِ مَعْدَان عَنْ كَثِيرِ بْن مُرّةَ بِهِ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُول» (ص٢٠٢ ح١٢٢).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ مَحْكُولٌ الشَّاميُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

خ) وَرَوَاهُ جُنَادَةُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيّ بِهِ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص٢٠٤ ح١٢٣).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكرٌ، ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: جُنَادَةُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٤٤٨)؛ ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا ولا تَعْدِيلاً، وكَذَلِكَ البُخَارِيُّ ذَكَرَهُ فِي «التَّارِيخِ الكَبِير» (ج٢ ص٢٣٤)؛ ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا ولا تَعْدِيلاً.

وقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج١ ص٣٣٨)؛ عَنْهُ: (لاَ يُعْرَفُ ذَا). اهـ

الثَّانية: مَحْكُولٌ الشَّاميُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

د) وَرَوَاهُ عُتْبَةُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِ.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «النُّزُول» (ص٢٠٦ ح١٢٥) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّة قَالَ: عُتْبَة بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عُتْبَةُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ الهَمَذَانِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيراً؛ كَمَا فِي «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٢٠).

الثَّانية: الإرْسَالُ فَإِنَّ مَكْحُولاً الشَّامِيَّ لَمْ يَدْرِكْ النَّبِيَّ ﷺ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٧٧٤): (ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، كَثِيرُ الإرْسَال، مَشْهُورٌ، مِنَ الخَامِسَةِ). اهـ

قلتُ: والطَّبَقَةُ الخَامِسةُ هِيَ الطَّبَقَةُ التِي تَلِي الطَّبَقَةُ الصُّغْرَىٰ مِنَ التَابِعِينَ، ولَمْ يَثْبُتْ لِبَعْضِهِم سَمَاع مِنَ الصَّحَابَةِ؛ كَمَا نَصَّ عَلَىٰ ذَلِكَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيب التَّهْذِيب» (ص٣٦)، فَهُوَ لَمْ يَدْرِكْ النَّبِيَّ ﷺ.

الثَّالثة: بَقِيَّة بنُ الوَلِيد، وَهُوَ مُدَلِّسٌ مَشْهُورٌ، وتَعَانَىٰ تَدْلِيس التَّسْوية، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ، وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَرْتَبَةِ الرَّابعةِ مِنَ المُدَلِّسِينَ، وقَالَ: (كَانَ

كَثِيرُ التَّدْلِيس عَنْ الضُّعَفَاءِ والمَجْهُولِينَ وَصَفَهُ الأَئِمَّة بذَلِكَ).[1]

ذ) وَرَوَاهُ الْمُهَاجِرُ بنُ حَبِيبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ به.

وسَوْفَ يَأْتِي تَخْرِيجُهُ فِي الشَّاهِد القَادِم.

ر) ورَوَاهُ هِشَامُ بنُ الغَازِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَىٰ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

أَخْرَجَهُ ابنُ بَشْكُوَالٍ فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٨٩ ح٦٩٩) مِنْ طَرِيقِ ثَوْرِ بنِ عَمْرٍو الجُذَامِيِّ، قَالَ: نَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ عَنْهُ ابنُ المَدِينِيِّ: (مَطْعُونٌ فِيهِ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (لَيْسَ بالقَوِيِّ).[2]

الثَّانية: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.[3]

ومَكْحُولٌ الشَّاميُّ، مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الثَّالثة: الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُو مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنْ ولَمْ يُصرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

---

(١) انظر: «التَّبيين لأسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لابنِ العَجْمِيّ (ص١٦)، و«تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص١١٨)، و«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقديسِ» لهُ (ص١٢١)، و«المُدلِّسين» للأبي زُرْعَةَ العِرَاقِيِّ (ص٣٧).

(٢) انظر: «الضُّعفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٥).

(٣) انظر: «تَهْذِيب التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٤٠٣)، و«المَرَاسيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٦٥)، و«جَامع التَّحْصيلِ» للعَلاَئِيِّ (ص٢٨٥).

وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَرْتَبَةِ الرَّابعةِ مِنَ المُدَلِّسِينَ، وقَالَ: (مَوْصُوفٌ بالتَّدلِيسِ الشَّدِيدِ).[1]

الرَّابعة: ثَوْرُ بنُ عَمْرٍو القَيْسرَانِيُّ أَبُو عَمْرٍو وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص١٨٥)؛ وَهُوَ مِنَ المُتَساهلِينَ فِي التَّوْثِيقِ؛ فَلاَ يُعْتدُّ بهِ.

قلتُ: وخَالفَ ثَوْرَ بنَ عَمْرٍو؛ عَبْدُ اللهِ بنُ الأَصبع البَعْلبكِيُّ، قَالَ: نَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٌ، عَنْ هِشَامِ بنِ الغَازَ، عَنْ مَكْحُولٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بهِ.

ذَكَرَهُ الدَّارقُطْنِيُّ فِي «النُّزُولِ» (ص٢٠٥).

قلتُ: وهَذَا سَندهُ مُنْكرٌ، ولهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَبْدُ اللهِ بنُ الأَصْبع البَعْلبكيُّ لَمْ أَجِدْ لهُ تَرْجَمَة.

الثانية: الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُو مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنْ ولَمْ يُصرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الثَّالثة: الإرْسَالُ فَإنَّ مَكْحُولاً الشَّامِيَّ لَمْ يَدْرِكْ النَّبِيَّ ﷺ.

ز) ورَوَاهُ بُرْدٌ عَنْ مَكْحُولٌ قَولهِ.

أَخْرَجَهُ الأَلَكَائِيُّ فِي «الاعْتِقَادِ» (ج٣ ص٤٥١ ح٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ مُعْتَمر.

وخَالَف مُعْتَمر؛ جَرِيرٌ قَالَ: أَرَاهُ عَنْ بُرْدٍ أَبِي العَلاَءِ الشَّامِي، أَرَاهُ عَنْ مَكْحُولٍ،

---

(١) انظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقديسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٣٤)، و«التَّبيين لأَسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لابنِ العَجْمِيّ (ص٦٠).

أَرَاهُ عَنْ كَعْبٍ قَوْلَهِ.

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص٢٠٧ ح١٢٦).

قلتُ: فلَعلَّ مَرْجعَ تَعْظيم لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان إِلَىٰ الإِسْرائِيليّاتِ لأنَّ كَعْبَ الأَحْبَار مِنَ المُكْثِرِينَ في الأَخْذِ عَنِ الإِسْرائِيليَّات.

قَالَ ابنُ رَجَبٍ في «لَطَائفِ المَعَارِفِ» (ص١٣٧): (ولَيْلةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ التَّابعُونَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ؛ كخَالدِ بنِ مَعْدَانَ، ومَكْحُول، ولُقْمانَ بنِ عَامِر، وغَيْرِهِمْ يُعظِّمونَهَا، ويَجْتهدُونَ فِيهَا في العِبَادَةِ، وعَنْهُمْ أَخَذَ النَّاسُ فَضْلَها وتَعْظِيمَها، **وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ بَلَغَهُمْ فِي ذَلِكَ آثَارٌ إِسْرائِيليَّة**). اهـ

وأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٢ ص٣٥٨ ح٣٥٤٩) مِنْ طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ الحُرّ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ قَوْلهُ.

قلتُ: وبَعْدُ هَذَا الاخْتِلاَف، والاضْطِرَاب يَتَبيّنُ ضَعْفَ الحَدِيث.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج٦ ص٥٠)؛ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ.

قَالَ: (يُرْوَىٰ عَنْ مَكْحُولٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو خُلَيْدٍ عُتْبَةُ بنُ حَمَّادٍ الْقَارِئُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، وعَنِ ابنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ.

قَالَ ذَلِكَ هِشَامُ بنُ خَالِدٍ: عَنْ أَبِي خُلَيْدٍ.

حَدَّثَنَاهُ ابنُ أَبِي دَاودَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ خَالِدٍ بِذَلِكَ.

وَخَالَفَهُ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي خُلَيْدٍ، عَنِ ابنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، **كِلَاهُمَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ**.

وَقَدْ رَوَىٰ عَنْ مَكْحُولٍ فِي هَذَا رِوَايَاتٍ، وَقَالَ هِشَامُ بنُ الْغَازِ: عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ: عَنِ الْأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

وَقِيلَ: عَنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ حَبِيبِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

وَقِيلَ: عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ مُرْسَلًا.

وَقَالَ: الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ مُرْسَلًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ.

وَقِيلَ: عَنْ مَكْحُولٍ مِنْ قَوْلِهِ، **وَالْحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ**). اهـ

وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (ج٤١ ص٢١٧)؛ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان، وأَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ فِيهَا بِعَدَدِ شَعْرِ غَنَمَ كَلْبٍ.

فَقَالَ: (يَرْوِيهِ يَحْيَىٰ بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

وَرَوَىٰ هَذَا الحَدِيثُ مَكْحُولٌ الدِّمَشْقِيّ، **واخْتُلِفَ عَنْهُ؛**

فَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَىٰ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَائِشَةَ، ولَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَداً.

قَالَ ذَلِكَ هِشَامُ بنُ الغَاز، عَنْهُ.

ورَوَاهُ أَبُو خُلَيْدٍ، عُتْبَةُ بنُ حَمَّاد القَارِئ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، وعَنْ ابنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرْ فِي الحَدِيثِ ثَابِتَ بنَ ثَوْبَانَ.

ورَوَي هَذَا الحَدِيث، عَنِ المُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، حَدَّثَ بِهِ الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، عَنْهُ، **واخْتُلِفَ عَنْهُ؛**

فَقَالَ المُحَارِبِيُّ: عَنِ الأَحْوَصِ، عَنِ المُهَاصِر بنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، ولَمْ يَذْكُرْ مَكْحُولاً.

وقَالَ عِيسَىٰ بنُ يُونُسَ عَنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ حَبِيبِ بنِ صُهيبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

ورَوَاهُ حَجَّاج بنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلًا.

وإِسْنَادُ الحَدِيثِ مُضْطَرِبٌ غَيْرُ ثَابِتْ). اهـ

قلتُ: وكَمَا تَرَىٰ أَخِي القَارِئُ الكَرِيم ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَسَانِيدَ هَذَا الحَدِيث، وَهِيَ مُضْطَرِبَةٌ ضَعِيفَةٌ.

الشَّاهِدُ الثَّالثُ: حَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخشنيّ رضي الله عنه.

فعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه، **عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ **قَالَ: (إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يَطَّلِعُ اللهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَتْرُكُ أَهْلَ الضَّغَائِنِ، وَأَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ).**

حديثٌ منكرٌ

أَخْرَجَهُ اللالِكَائِيُّ في «السُّنَّة» (ج٣ ص٤٤٥ ح٧٦٠)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص١٩٣ ح١١٦)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ص٢٢١ ح٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ، عَنِ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه بِهِ.

قلتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ، ولَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ بنِ عُمَيْرٍ الأَسْوَدُ العَنْسِيُّ، وَهُوَ مُنْكَر الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: (لَيْسَ بِقَوِيّ، مُنْكَرُ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ المَدِينِيّ: (لاَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ)، وقَالَ الجُوزْجَانِيُّ: (لَيْسَ بالقَوِيّ فِي الحَدِيث)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وفِي مَوْضِعٍ آخرَ: (لَيْسَ بِثِقَةٍ)، وقَالَ مُحَمَّد بنُ عَوْفٍ: (ضَعِيفُ الحَدِيث)، وقَالَ السَّاجِيُّ: (ضَعِيفٌ عِنْدَهُ مَنَاكِير)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (يَرْوِي المَنَاكِير عَنِ المَشَاهِير، وكَانَ يَنْتَقِصُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، تَرَكَهُ يَحْيَىٰ القَطَّان، وغَيرُهُ)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مُنْكَرُ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفُ الحِفْظِ).(١)

وبِهِ أَعَلَّهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوائد» (ج٨ ص٦٥).

الثَّانية: الانْقِطَاعُ بَيْنَ مُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، وبَيْنَ أَبِي ثَعْلَبَةَ، فلَمْ أَجدْ مَا يَدلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ بالسَّمَاعِ مِنْهُ، ويُؤَكِّدُ ذَلِكَ: أَنَّ بَيْنَهُمَا مَكْحُول الشّاميّ؛ كَمَا فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ.

١) فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، عَنِ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ اللالِكَائِيُّ فِي «السُّنَّة» (ج٣ ص٤٤٥ ح٧٦٠)، والدَّارَقُطْنِيُّ فِي «النُّزُولِ» (ص١٩٣ ح١١٦)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ص٢٢١ ح٥٢٣).

---

(١) انظر: «تَهْذِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص١٨١)، و«تَقْرِيبِ التَّهْذِيب» له (ص٧٢)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» للنَّسَائِيِّ (ص٥٧)، و«المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص١٦٩)، و«الضُّعفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٩٢)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٧٨)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٢٥٤).

٢) ورَوَاهُ الْمُحَارِبِيُّ، واخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

أ- فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ حَبِيبِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ﷺ **به.**

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الكَبِير» (ج١٥ ص٥١٣٤ ح٥٩٠).

قلتُ: وهَذَا إسْنَادُهُ وَاهٍ، ولَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد المُحَارِبِيُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيث.

وَصَفَهُ العُقَيْلِيُّ بالتَّدْلِيس، وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في المَرْتَبَةِ الثَّالثَةِ مِنَ المُدلِّسِينَ، وقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَد عَنْ أَبِيهِ: (بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يُدلِّس).[1]

الثَّانية: الأحْوَصُ بنُ حَكِيم، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيث.

الثَّالثة: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بالتَّدلِيس، وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في المَرْتَبَةِ الثَّالثة مِنَ المُدلِّسِين.[2]

الرَّابعة: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيّ ﷺ.

---

(١) انظر: «تَعْرِيف أَهْل التَّقْدِيس» لابنِ حَجَرٍ (ص٩٣)، و«المُدلِّسين» للأبي زُرْعَةَ العِرَاقِيِّ (ص٦٧)، و«التَّبيين لأسْمَاءِ المُدلِّسين» لابنِ العَجْمِيِّ (ص٣٨)، و«أَسْمَاء المُدلِّسين» للسُّيوطِيِّ (ص٧٢)، و«الضُّعَفَاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٣٤٧).

(٢) انظر: «المُدلِّسينَ» لأبي زُرْعَةَ العِرَاقِيِّ (ص٦٤)، و«تَعْرِيف أَهْلِ التَّقدِيسِ بمَرَاتِبِ المَوْصُوفِينَ بالتَّدْلِيس» لابنِ حَجَرٍ (ص١١٣).

قَالَ ابنُ حَجَرٍ: (رَوَىٰ عَنْ -يَعْنِي: مَكْحُولاً- ... وأَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ مُرْسَلاً أَيْضـًا)، وقَالَ أَبُو حَاتِم: (سَأَلْتُ أَبَا مِسْهَر: هَلْ سَمِعَ مَكْحُول مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي؟ قَالَ: مَا صَحَّ عِنْدَنَا إِلاَّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ).[1]

قَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَع الزَّوائد» (ج٨ ص٦٥): (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ الْأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ). اهـ

ب- وَرَوَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، عَنِ الْمُهَاصِرِ[2] بنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشْنِيِّ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي طَاهِرٍ فِي «مَشْيَخَتِهِ» (ص٧٧ ح١٠).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

الثَّانية: الانْقِطَاعُ بَيْنَ مُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، وبَيْنَ أَبِي ثَعْلَبَةَ، فلَمْ أَجدْ مَا يَدلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ بالسَّمَاعِ مِنْهُ، ويُؤَكِّدُ ذَلِكَ: أَنَّ بَيْنَهُمَا مَكْحُول الشّاميّ؛ كَمَا فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ.

---

(١) انظر: «تَهْذِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٤٠٣)، و«المَرَاسيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٦٥).

(٢) ويَأْتِي فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ المُهَاجر بن حَبِيبٍ، والصَّوَاب هُوَ مُهاصر.

قَالَ العَلامَةُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله فِي «تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ السُّنَّة لابنِ أَبِي عَاصِمٍ» (ص٢٢٣): (الأَصْلُ «مُهَاجر» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، يَتكرر وُقُوعِهِ فِي الاسْم). اهـ

ج- ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسُ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَبَان، نا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمَكْحُولِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَان» (ج٥ ص٣٥٩ ح٣٥٥١)، وفِي «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢١ح٢٣)، وفِي «السُّننِ الصُّغْرَىٰ» (ج١ ص٣٧٩ ح١٤٥٨)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص١٩٤ ح١١٧)، و(ص١٩٤ ح١١٨)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣٠/ ط).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، ولَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الثَّانية: الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

الثَّالثة: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الرَّابعة: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيّ ﷺ.

٣) ورَوَاهُ عِيسَىٰ بنُ يُونُسَ، ثَنَا الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، عَنْ حَبِيبِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَم الكَبِير» (ج١٥ ص٥١٣٥ ح٥٩٣)، والشُّجَرِيُّ في «الأَمَالي» (ج٢ ص١٠٣)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٦٠ ح٩٢٠)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان» (ص١٢٠ ح٥)، والدَّارَقُطْنِيُّ في

«النُّزُولِ» (ص١٩١ ح١١٤)، و(ص١٩١ ح١١٥)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣٠/ ط)، والجَوْهَرِيُّ في «المَجْلِس السَّابع مِنْ أَمَالِيه» (ق/ ٣/ ط).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

الثَّانية: الانْقِطَاعُ بَيْنَ مُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، وبَيْنَ أَبِي ثَعْلَبَةَ، فلَمْ أَجدْ مَا يَدلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ بالسَّمَاعِ مِنْهُ، ويُؤَكِّدُ ذَلِكَ: أَنَّ بَيْنَهُمَا مَكْحُول الشّاميّ؛ كَمَا فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ.

وكَذَلِكَ فِيهِ حَبِيبُ بنُ صُهَيْبٍ؛ ذَكَرَهُ الحَافِظُ المِّزِّيّ في «تَهْذِيبِ الكَمَال» (ج٢ ص٢٩٠)؛ فِي شُيُوخِ أَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ، وقَالَ: (إنْ كَانَ مَحْفُوظًا).

قَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِية» (ج٢ ص٥٦٠): (هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ، ... قَالَ يَحْيَىٰ: لَيْسَ بِشَيءٍ، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرُ الحَدِيثِ، قَالَ: **والحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ غَيْرُ ثَابتٍ**). اهـ

٤) ورَوَاهُ بِشْرُ بنُ عُمَارَةَ الْحَنَفِيُّ، واخْتُلِفَ عَلَيْهِ:

***) فَرَوَاهُ أَبُو بِلالٍ مِرْدَاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيُّ، نا بِشْرُ بنُ عُمَارَةَ الْحَنَفِيُّ، عَنِ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ، عَنِ الْمُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﷺ به.**

أَخْرَجَهُ ابنُ قَانِعٍ في «مُعْجَمِ الصَّحَابةِ» (ج١ ص١٦٠).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ تَالِفٌ، ولَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: مِرْدَاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِث الأَشْعَرِيُّ، وَهُوَ مُنْكَرَ الحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (مِرْدَاسُ بنُ مُحَمَّدٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيّ، ضَعَّفَهُ جَمَاعَةٍ)،

وَقَالَ ابْنُ حِبَانَ: (يُغْرِبُ وَيَتَفَرَّدُ)، وَلَيَّنَهُ الْحَاكِمُ، وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ ابنُ الْقَطَّانَ.(١)

الثَّانية: بِشْرُ بنُ عُمَارَةَ الحَنَفِيُّ الخَثْعَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (لَيْسَ بالقَوِيّ فِي الحَدِيث)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (تَعْرِفُ وتُنْكِرُ)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (كَانَ يُخْطِئُ حَتَّىٰ خَرَجَ عَنْ حَدِّ الاحْتِجَاجِ بِهِ إِذَا تَفَرَّدَ)، وقَالَ البُرْقَانِيُّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ العُقَيْلِيُّ: (لا يُتَابَعُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ).(٢)

الثَّالثة: الأحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيث، كَمَا تَقَدَّمَ.

الرَّابعة: الانْقِطَاعُ بَيْنَ مُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، وبَيْنَ أَبِي ثَعْلَبَةَ، فلَمْ أَجدْ مَا يَدلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ بالسَّمَاعِ مِنْهُ، ويُؤَكِّدُ ذَلِكَ: أَنَّ بَيْنَهُمَا مَكْحُول الشّاميّ؛ كَمَا فِي بَعْضِ الأَسَانِيدِ.

****) ورَوَاهُ الْمِنْجَابُ بنُ الْحَارِثِ، أنا بِشْرُ بنُ عُمَارَةَ، عَنِ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ،**

---

(١) انظر: «فَتْح البَاب فِي الكُنَىٰ وَالأَلْقَاب» لابنِ مَنْدَه (ص١٧٠)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٢٢٦)، و«الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاء» لَهُ (ج٢ ص٧٧٥)، و«الأَسَامِي وَالكُنَىٰ» للأَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ (ج٢ ص٣٦٦)، و«لِسَان الْمِيزَان» لابْنِ حَجَرٍ (ج٦ ص١٤)، و«نَتَائِج الأَفْكَار» له (ج١ص٢٢٧)، و«بَيَانُ الْوَهْمِ وَالإِيهَام» لابنِ القَطَّان (ج٣ ص٢٢٧)، و«ذَيْل مِيزَان الاعْتِدَال» لِلْعِرَاقِيِّ (ص٣٢٢).

(٢) انظر: «الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» للنَّسَائِيِّ (ص٦٢)، و«تَهْذِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص٤٢٧)، و«تَقْرِيب التَّهْذِيب» له (ص١١٤)، و«الضُّعَفَاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص١٤٠)، و«تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج٣ ص٨٧)، و«المَجْرُوحِين» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٢١٤).

عَنِ الْمُهَاجِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ فِي «العَرْش» (ص٤٨٥ ح٨٧).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، ولَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ، ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الثَّانية: الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

الثَّالثة: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ، وَهُوَ مُدلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَهُ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

الرَّابعة: مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ ﷺ.

٥) ورَوَاهُ سَيْفُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَوْرِيُّ عَنِ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ بِهِ.

أَخْرَجَهُ ابنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (ص١١٦ ح٣)، والخَلاَّلُ فِي «أَمَالِيهِ» (ص١٨ ح٣)، وابنُ بَشْكُوَالٍ فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٨٨ ح٦٩٨).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مَوْضُوعٌ، ولَهُ ثَلاثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: سَيْفُ بنُ مُحَمَّد الثَوْرِي، وَهُوَ كَذَّابٌ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَد: (هُوَ كَذَّابٌ يَضَعُ الحَدِيث)، وقَالَ يَحْيَىٰ: (كَانَ كَذَّابًا خَبِيثًا)، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: (كَذَّابٌ)، وقَالَ زَكَرِيّا السَّاجِيُّ: (يَضَعُ الحَدِيث)، وقَالَ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (ذَاهِبُ الحَدِيثِ)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (كَذَّبوهُ).[1]

---

(١) انظر: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٣٣٢)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٣٥)، و«بَحْر الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٧٢)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٣٧)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٢٥٦).

الثَّانية: الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

الثَّالثة: الانْقِطَاعُ بَيْنَ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ وأَبِي أُمَامَةَ؛ فَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ سَمَاع مِنَ الصَّحَابةِ إلاَّ مِنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ.(١)

قلتُ: واضْطِرَابُ الأَحْوصِ بنِ حَكِيمٍ في اسْمِ شَيْخِهِ فَمَرَّةً يُسَميهُ (حَبِيبَ بنَ صُهَيْبٍ)، ومَرَّةً: (مُهَاصِرَ بنَ حَبِيبٍ)، ومَرَّةً: (المُهَاجِرَ بنَ حَبِيبٍ).

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج٦ ص٣٢٣)؛ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ حَبِيبِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَطَّلِعُ إِلَىٰ عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ لِحِقْدِهِمْ، حَتَّىٰ يَدَعُوهُ.

فَقَالَ: (يَرْوِيهِ الْأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عِيسَىٰ بنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ حَبِيبِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

وَخَالَفَهُ مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ مُهَاصِرِ بنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ **وَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ، غَيْرُ ثَابِتٍ**). اهـ

الشَّاهِدُ الرَّابعُ: حَدِيثُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

فعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا يَوْمَهَا، فَإِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ، أَلَا مُبْتَلًىٰ فَأُعَافِيَهُ).**

---

(١) وانظر: «التَّارِيخ الكَبِيرِ» للبُخَارِيِّ (ج٣ ص٥٨)، و«تَهْذِيب الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢ ص٢٩٠).

حديثٌ منكرٌ

ولَهُ طُرُقٌ عَنْهُ:-

١) عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ عَنْهُ:

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٢٠٨ ح١٣٨٨)، والفَاكِهِيُّ في «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (ج٣ ص٨٤ ح١٨٣٧)، والشُّجَرِيُّ في «الأمَالي» (ج١ ص٢٨٠)، وعَبْدُ الغَنِي المَقْدِسِيُّ في «التَّرْغِيب فِي الدُّعَاء» (ص٧٢ ح٣٣)، وابنُ بِشْرَان في «الأمَالِي» (ص٣٠٦ ح٧٠٤)، والبَيْهَقِيُّ في «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢٣ ح٢٤)، وفي «شُعَبِ الإيمَان» (ج٥ ص٣٥٤ ح٣٥٤٢)، والمِزِّيُّ في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٣٣ ص١٠٧)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٦١ ح٩٣١)، وقَوَّامُ السُّنَّة الأَصْبَهَانِيُّ في «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ[1]» (ج٢ ص٣٩٧ ح١٨٦٠)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٢٩/ ط)، ومُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَصْبَهَانِيُّ في «مَجْلِس إِملاَءٍ في رُؤْيةِ اللهِ» (ص٣٠٦ ح٧٠٤)، والثَّعْلبِيُّ في «الكَشْفِ والبَيَانِ» (ج٨ ص٣٤٩) مِنْ طَرِيقِ ابنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مَوْضُوعٌ؛ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَبِي سَبْرَةَ المَدنيُّ القَاضِي، وَهُوَ يَضَعُ الحَدِيث.

---

(١) وتَصَحَّفَ عِنْدهُ: «إِبْراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ» إِلَىٰ «إِبْرَاهيمَ بنِ مُحرر» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، والتَّصْويبِ مِنَ المَصَادرِ الأُخرىٰ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ: (كَانَ يَضَعُ الحَدِيثِ ويَكْذِبُ)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (رَمَوْهُ بالوَضْعِ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ ابنُ مَعِين: (لَيْسَ حَدِيثهُ بِشَيء)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (مُنْكَرُ الحَدِيث)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ).[1]

قَالَ البُوصيرِيُّ رحمه الله في «مِصْبَاحِ الزُّجَاجَةِ» (ج٢ ص١٠): (هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ ابنُ أَبِي سُبْرَة، واسْمُهُ: أَبُو بَكْر بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَبْرَة قَالَ أَحْمَدُ، وَابنُ مَعِينٍ يَضَعُ الحَدِيث). اهـ

قلتُ: وإبْرَاهِيمُ بنُ مُحمَّدٍ لَمْ يتَبيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، واللهُ المُسْتَعَان.

وأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَان» (ج٥ ص٣٥٤ ح٣٥٤٢) مِنْ طَرِيقِ ابنِ أَبِي سَبْرةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ[2] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَليّاً وذَكَرَ فِيهِ لَفْظَ النُّزولِ، وقَالَ بَدلُ السَّائل: (**أَلاَ مُبْتَلَىٰ فَأُعَافِيهِ**).

قلتُ: وهَذَا سَندهُ مَوْضُوعٌ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

٢) الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ السِّبْطُ عَنْهُ:

أَخْرَجَهُ الشُّجَرِيُّ في «الأَمَالي» (ج٢ ص١٠١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ عُمَرَ بنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَالِكٍ الْأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيَّا الْمَرْوَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ الْأَعْوَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرِ بنِ

---

(١) انظر: «مِيزَان الاعْتِدال» للذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٢٢٣)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص٢٢٨)، و«بَحْر الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص١٨١)، و«تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٨٨٦).

(٢) **قَالَ المُحَقِّقُ**: كَذَا في «النُّسْخَتَيْنِ»: (مُحَمّد بنُ عَبْدِ اللهِ)، ولَعَلّ الصَّواب: (مُعَاوية بنُ عَبْدِ الله).

مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِيهِ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيٍّ ﷺ به.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ منكرٌ، ولَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: أَبُو الْحُسَيْنِ عُمَرُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ الْأُشْنَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: (كَانَ يَكْذِبُ)، وقَالَ فِي رِوَايةٍ: (ضَعِيفٌ).(١)

الثَّانية: أَبُو عِمْرَانَ مُوسَىٰ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ العُقَيْلِيُّ: (مُنْكَرُ الحَدِيث)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وكَذَّبهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ.(٢)

الثَّالثة: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيَّا الْمَرْوَرُّوذِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَة.

٣) مَجَاهِيلٌ عَنْهُ.

أَخْرَجَهُ الشُّجَرِيُّ في «الأَمَالِي» (ج٢ ص١٠٨)، وقَوَّامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ في «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص٣٩٧ ح١٨٥٨) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنَ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ به.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ مَجَاهِيلٌ، لَمْ يُسَمُّوا.

---

(١) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص١٩٤)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٢٠٦)، و«سُؤلات أَبِي عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِي» للإمَام الدَّارَقُطْنِيِّ (ص٨٦).

(٢) انظر: «الضُّعَفَاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٤ ص١٦٦)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٦ ص٥٣٥).

(٣) وَقَعَ عِنْدَ قَوَّامِ السُّنَّة الأَصْبَهَانِيِّ: (عَنْ زَيْدِ بنِ عَلِيّ، عَنْ آبائِهِ) مِنْ غَيْرِ: (عَنْ أبيهِ) ولَعلَّ فِيهِ سَقط.

الشَّاهِدُ الخَامِسُ: حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ﷺ.

فعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٢٠٩ ح١٣٩٠)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٦١ ح٩٢٢) مِنْ طَرِيقِ رَاشِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ رَاشِدٍ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بنِ أَيْمَنَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَرْزَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدّاً، ولَهُ ثَلاثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: عَبْدُ الله بنُ لَهِيعَةَ بنِ عُقْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّانية: الضَّحَّاكُ بنُ أَيْمَنَ الكَلْبِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَجْهُولٌ)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (شَيْخٌ لا يُدْرَىٰ مَنْ ذَا، لَهُ فِي لَيْلَةِ نِصْفِ شَعْبَانَ).[1]

الثَّالثة: الضَّحَّاكُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (رَوَىٰ -يَعْنِي: الضَّحَّاكَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ مُرْسَلٌ).[2]

---

(١) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٣٥٩)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٩٦).

(٢) انظر: «الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٤٢٩).

والحَدِيثُ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيّ في «الصَّحِيحَةِ» (ج٣ ص١٣٦)؛ بابنِ لَهِيعَةَ، وجَهَالةِ الضَّحَاكِ.

واخْتُلِفَ عَلَىٰ ابنِ لَهِيعَةَ:

١) فَرَوَاهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ القُرَشِيُّ عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بنِ أَيْمَنَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَرْزَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٢٠٩ ح١٣٩٠)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِية» (ج٢ ص٥٦١ ح٩٢٢).

٢) ورَوَاهُ أَبُو الأَسْوَدِ، وعُبَيْدُ بنُ أَبِي فَرْدٍ، ومَرْوَانُ بنَ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، وسَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ؛ جَمِيعُهُمْ عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ ﷺ به.

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٢٠٩ ح١٣٩٠)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «النُّزُولِ» (ص٢١٩ ح١٣٦)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «السُّنَّةِ» (ص٢٢٠ ح٥٢٢)، واللاَّلَكَائِيُّ في «الاعْتِقَادِ» (ج٢ ص٢٤٤ ح٥٩٠)، وابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (ج١٨ ص٣٢٦)، والمِزِّي في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٦ ص٢٧٧)، والبَيْهَقِيُّ في «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٣٢ ح٢٩)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان» (ص١٢٥ ح٧)، وابنُ فِيلٍ في «جُزْئِهِ» (ص١٩٠ ح٨٢)، وابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٣١/ ط).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، ولَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: ابنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

الثَّانية: الزُّبَيْرُ بنُ سُلَيْمٍ، وَهُوَ مَجْهُولُ العَيْنِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَجْهُولٌ)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (شَيْخ لا يُعْرَفُ مَا رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ ابنُ لَهِيعَةَ حَدِيثهُ فِي نُزُول لَيْلَةِ النِّصْفِ).[1]

الثَّالثة: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَرْزَبٍ الأشْعَرِيّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (مَجْهُولٌ).[2]

الرَّابعة: ابنُ عَرْزَبٍ لَمْ يَلْقَ أَبَا مُوسَىٰ الأشْعَرِيّ ﷺ.

قَالَ السِّنْدِيُّ فِي «حَاشِيتِهِ عَلَىٰ سُنَنِ ابنِ مَاجَه» (ج١ ص٤٢٢): (ابْنُ عَرْزَبٍ لَمْ يَلْقَ أَبَا مُوسَىٰ قَالَهُ الْمُنْذَرِيُّ كَذَلِكَ بِخَطِّهِ). اهـ

وقَالَ البُوصيريُّ فِي «مِصْبَاح الزُّجَاجَةِ» (ج٢ ص١٠): (إِسْنَادُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ ضَعِيفٌ؛ لضَعْفِ عَبْدِ اللهِ بنِ لَهِيعَة، وتَدْلِيسُ الْوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ). اهـ

قَالَ الإمَامُ أَبُو الفَرَج ابنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِية» (ج٢ ص٥٦٢): (هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ، وابنُ لَهِيعَةَ ذَاهِبُ الحَدِيث). اهـ

٣) ورَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ؛ يَعْنِي: عَبْدَ الْغَفَّارِ بنَ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ ﷺ بِهِ.

---

(١) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٥٩)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٦٢)، و«تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج٦ ص٢٧٧).

(٢) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٤٦٧).

أَخْرَجَهُ البَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج٧ ص١٨٦ ح٢٧٥٤).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، ولَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: عَبْدِ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

الثَّانية: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أَنْعَمَ الإفْرِيقيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ في حِفْظِه)، وقَالَ أَحْمَدُ: (لَيْسَ بِشَيءٍ، نَحْنُ لاَ نَرْوِي عَنْهُ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ ابنُ عَدِيّ: (عَامَّةُ حَدِيثِهِ لا يُتَابعُ عَلَيْهِ)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (لَيْسَ بالقَوِيّ)، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: (الإفْرِيقيُّ هَوُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانَ، وغَيْرُهُ)، وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِين: (ضَعِيفٌ).(١)

قَالَ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٨ ص٦٥): (رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أَنْعُمٍ، وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَضَعَّفَهُ جُمْهُورُ الْأَئِمَّةِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ لَيِّنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ). اهـ

والحَدِيثُ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيّ في «الصَّحِيحَةِ» (ج٣ ص١٣٧).

قلتُ: وتَابَعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ زِيَادٍ عَلَيْهِ؛ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ:

أَخْرَجَهُ الجَوْهَرِيُّ في «المَجْلسِ السَّابعِ مِنْ أَمَالِيهِ» (ق/ ٤/ ط) مِنْ طَرِيقِ خَالدِ بنِ عَمْرٍو السُّلَفيِّ قَالَ: حَدَّثنِي عِكْرِمَةُ بنُ يَزِيدَ الأَلْهَانِي، قَالَ: حَدَّثنِي الأَبْيَضُ، عَنْ

---

(١) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٤٥٧)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٩٦)، و«السُّنَن» للتِّرْمِذِيِّ (ص٢٨٣)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص٢٩٠).

مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، [عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ][1] عَنْ عَوْفِ بنِ مالكٍ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ كَسَابقِهِ، ولهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: خَالدُ بنُ عَمْرٍو السُّلفيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وكَذَّبهُ جَعْفرٌ الفِرْيَابِيُّ؛ كَمَا في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٢١).

الثَّانية: عِكْرِمَةُ بنُ يَزِيدَ الأَلْهَانِيُّ وَقِيلَ: الهَنَائِيُّ، وَقِيلَ: النَّبَاتِيّ، قَالَ عَنْهُ الأَزْدِيُّ: (ضَعِيفٌ).[2]

الثَّالثة: أَبْيَضُ بنُ الأَغَرّ، وَهُوَ يُخْطِئُ.

قَالَ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص١٣٧)؛ عَنْهُ: (كَانَ مِمَّنْ يُخْطِئُ). اهـ

وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (لَيْسَ بالقَوِي[3])، وقَالَ البُخَارِيُّ: (يُكْتبُ حَدِيثُهُ[4])، وقَالَ الأَزْدِيُّ: (مَجْهُولٌ ضَعِيفٌ).[5]

---

(١) وَسَقَطَ هَذَا مِنَ المَخْطُوطَةِ وذِكْرُهَا هُوَ الصَّحيحُ؛ لأَنَّ عُبادةَ بنَ نُسي لا تُعرفُ لَهُ رِوَاية عَنْ عَوف بنِ مَالكٍ، ولذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ المِزِّيُّ في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج١٤ ص١٩٤)؛ في تَرْجَمَةِ عُبادةَ بنِ نُسي في ضِمْنِ شُيوخهِ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ.

(٢) انظر: «الضُّعَفاء والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص١٨٥)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٩٦)، و«دِيوان الضُّعفاء» لهُ (ص٢٧٨)، و«المُغْني في الضُّعفاء» لهُ أَيْضاً (ج٢ ص٢)، و«لِسَان المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٤٦٢).

(٣) **قلتُ**: وقَوْلُ الدَّارَقُطْنِيِّ: (لَيْسَ بالقَوِي)؛ يَعْنِي: أَنَّهُ مُحتجٌّ بِهِ فِي الحَدِيثِ؛ لكنْ ليسَ كغَيْرِهِ مِنَ الثِّقاتِ ... فليسَ هَذَا بجَرْحٍ يُسْقطُ عَدَالَةَ الرَّاوِي، ولكنْ لا يُعتدّ بِهِ فِي «الصَّحِيحِ» إلاَّ بِمَا يُقَوِّيه.

قلتُ: وَلاَ يُوجِدُ مَا يُقويه هُنَا.

(٤) **قلتُ**: وعِبَارةُ البُخَارِيّ: (يُكْتب حَديثهُ)؛ مُشْعرة بضَعْفِ الرَّاوي لذَاتِهِ، وصَلاحيةِ حَديثِهِ للاعْتِبَارِ فِي الشَّواهِدِ والمُتَابعَاتِ.

(٥) انظر: «سُؤَالاَت أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلمِي» للدَّارَقُطْنِيِّ (ص٤٣)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٠٩)، و«لِسَان المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص٣٩٣).

الرَّابعة: مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ حَسَّان بنِ قَيْسٍ الأَسْدِيُّ المَصْلُوبُ؛ وَهُوَ مُتّهمٌ.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٦٧٤)؛ عَنْهُ: (كَذَّبوهُ). اهـ

٤) وَرَوَاهُ الحَسَنُ بنُ مُوسَىٰ، ويَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ﷺ أَنّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: (يَطَّلِعُ اللهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ، إِلَّا لِاثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ).

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (ج١١ ص٢١٦ ح٦٦٤٢)، والشُّجَرِيُّ فِي «الأَمَالِي» (ج٢ ص٣٥)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان» (ص١١٤ ح٢)، والخَلاَّلُ فِي «أَمَالِيهِ» (ص١٨ ح٢)، وابنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» (ج٣ ص٣٨٨)، وابنُ بَشْكُوَالٍ فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٨٧ ح٦٩٧).

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: حُيَيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شُرَيْحٍ المَصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وفي أَحَادِيثِهِ مَنَاكِير.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (يَهِم)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (لَيْسَ بالقَوِي)، وقَالَ أَحْمَدُ: (أَحَادِيثُهُ مَنَاكِير)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (فِيهِ نَظَرٌ).(١)

الثَّانية: ابنُ لَهِيعَةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

---

(١) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٢١٤)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِي (ج١ ص٢٤٢)، و«بَحْر الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٤٧)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥٧٤)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٢٨١).

قَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٨ ص٦٥): (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ابنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا). اهـ

وقَالَ ابنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الكَامِلِ» (ج٣ ص٣٨٨): (وبِهَذَا الإِسْنَادِ حَدَّثَنَاهُ الحَسَن، عَن يَحْيىٰ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ بضَعْة عَشَرَ حَدِيثًا عَامَّتُها مَنَاكِير). اهـ

ولَقَدْ رَأَيْتُ مُتَابِعًا لابنِ لَهِيعَةَ، وَهُوَ رِشْدِين بنُ سَعْدٍ.

أَخْرَجَهُ ابنُ حَيَوَيه فِي «حَدِيثِهِ» (٣/ ١٠/ ١).[1]

قلتُ: وهَذِهِ مُتَابَعَةٌ لا يُفْرَحُ بِهَا؛ لضَعْفِ رِشدِين بنِ سَعْدٍ المِصْرِيِّ، بَلْ هُوَ أَشَدُّ ضَعْفًا مِنْ ابنِ لَهِيعَةَ.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِين: (لَيْسَ بِشيء)، وقَالَ عَمْرُو بنُ عَلِيّ، وأَبُو زُرْعَةَ، والدَّارَقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (مُنْكَرُ الحَدِيث، فِيهِ غَفْلَةٌ يُحَدِّثُ بالمَنَاكِيرِ عَنِ الثِّقَات)، وقَالَ النَّسَائِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وقَدَّمَ عَلَيْهِ ابنُ لَهِيعَةَ، وقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: (رِشْدِين ضَعِيفٌ)، وقَالَ الجُوْزجَانِيُّ: (عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ كَثِيرةٌ)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (سَيِءُ الحِفْظِ، غَيْرُ مُعْتَمَدٍ)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ، رَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَيْهِ ابنُ لَهِيعَةَ).[2]

الشَّاهِدُ السَّادِسُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) هَذَا ذَكَرَهُ العَلامَة الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّلْسِلةِ الصَّحِيحَةِ» (ج٣ ص١٣٥).

(٢) انظر: «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٥١)، و«الضُّعَفاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٨٤)، و«بَحْر الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٥٥)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٧)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٤٦٤).

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللهُ لِعِبَادِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ في «تَارِيخ بَغْدَاد» (ج١٦ ص٤١٤)، وابنُ سَمْعُون في «أَمَالِيهِ» (ص١٢٤ ح٦٦)، و(ص١٩٠ ح١٦٨)، وابنُ الجَوْزِيّ في «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٦٠ ح٩٢١)، وفي «الحَدَائِقِ» (ج٢ ص٢٥٨)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١٦ ص١٦١ ح٩٢٦٧) مِنْ طُرُقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ غَالِبٍ الْعَبَّادَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنكَرٌ، ولَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: عَبْدُ اللهِ بنُ غَالِبٍ الْعَبَّادَانِيُّ، وَهُوَ مَتْسُورٌ؛ كَمَا قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في «التَّقْرِيب» (ص٤١٨).

الثَّانية: هِشَامُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

قَالَ عَنْهُ الهَيْثَمِيُّ: (لَمْ أَعْرِفْهُ).[1]

وذَكَرَهُ الإِمَامُ البُخَارِيُّ رحمه الله في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٨ ص١٩٩)؛ ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا ولا تَعْدِيلاً.

---

(١) انظر: «مَجْمَع الزَّوائِد» للهَيْثَمِيِّ (ج٨ ص٦٥).

قَالَ الإِمَامُ أَبُو الفَرَج ابنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِية» (ج٢ ص٥٦١): (وهَذَا لاَ يَصِحُّ وَفِيهِ مَجَاهِيلُ). اهـ

وقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ» (ج٨ ص٦٥): (رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ هِشَامُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ!). اهـ

الشَّاهِدُ السَّابِعُ: حَدِيثُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فعَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ نَادَىٰ مُنَادٍ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ فَلا يَسْأَلُ أَحَدٌ شَيْئًا إِلا أُعْطِي، إِلا زَانِيَةً بِفَرْجِهَا، أَوْ مُشْرِكٌ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَان» (ج٥ ص٣٦٢ ح٣٥٥٥)، وفي «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص١٢٤ ح٢٥)، والخَّرَائِطيُّ فِي «مَسَاوِئِ الأَخْلاَقِ» (ص٢٢٦ ح٤٩٧)، وابنُ الدُّبَيْثِيّ فِي «فَضَائِلِ شَهْرِ شَعْبَانَ» (ص١٢٢ ح٦)، والخَلاَّلُ فِي «أَمَالِيهِ» (ص١٩ ح٤)، وابنُ بَشْكُوَالٍ فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٩٢ و٤٩٣) مِنْ طَرِيقِ جَامِعِ بنِ صُبَيْحٍ الرَّمْلِيِّ، ومُحمَّدِ بنِ بكَّارٍ، نا مَرْحُومُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ دَاوُدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وقَدْ عَنْعَنَ ولَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ بتَدْلِيسِ الإِسْنَادِ.(١)

قَالَ شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ المُحَدّث فَوْزِيّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيُّ الأَثَرِيُّ في «مُذَكِّرة في دُرُوسِ عِلَلِ المُدَلِّسِينَ» (ج٢ ص١٣)؛ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: (مَشْهُورٌ بالتَّدْلِيسِ مُطْلقـًا إِذَا عَنْعَنْ رُدّتْ رِوَايتهُ؛ **فالإِسْنَادُ إِذَا جَاءَ مِنْ طَرِيقِهِ عَنْ أَيِّ صَحَابِيٍّ بالعَنْعنَةِ؛ فالإِسْنَادُ هُنَا مَرْدُودٌ لا يَصِحُّ**). اهـ

الثَّانية: هِشَامُ بنُ حَسَّان الأَزْدِيُّ، حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٨١٤): (وَفِي رِوَايَتِهِ-يَعْنِي: هِشَامَ بنَ حَسّان- عَنِ الحَسَنِ وعَطَاءٍ مَقَالٌ، لأَنَّهُ قِيلَ: كَانَ يُرْسِلُ عَنْهُمَا).

وقَالَ أَبُو دَاودَ عَنْهُ: (إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْحَسَنِ وعَطَاءٍ، لأَنَّهُ كَانَ يُرسِلُ، وكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ أَخَذَ كُتُبَ حَوْشَب).(٢)

وقَالَ العَّلامةُ مُقْبلُ بنُ هَادِي الوَادِعيُّ في «أَحَادِيثِ مُعَلَّة ظَاهِرُهَا الصِّحَة» (ص٩٠): (هِشَامُ بنُ حَسَّان مُضَعَّفٌ في الحَسَنِ). اهـ

وذَكَرَهُ ابنُ المُحِبِّ في «صِفَاتِ رَبِّ العَالمِينَ» (ق/ ١٢٩/ ط).

الشَّاهِدُ الثَّامِن: حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ﷺ.

---

(١) انظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْديس» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٦)، و«مُذكرة في دُرُوسِ عِلَلِ المُدلِّسِينَ» لشَيْخِنا فَوْزِيّ الأَثَرِيّ (ج٢ ص١٣).

(٢) انظر: «سُؤَالاتِ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيّ» للإِمَامِ أَبِي دَاودَ (ص١٢٨).

فعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: (إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ هَبَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَيَطَّلِعُ اطِّلَاعَهُ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَغْفِرُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا إِلَّا لِكَافِرٍ أَوْ مُشَاحِنٍ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الشُّجَرِيُّ فِي «الأَمَالِي» (ج٢ ص١٠٠) مِنْ طَرِيقِ الْمُسَيَّبِ بنِ شَرِيكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، ولَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: أَبُو سَعِيدٍ المُسَيِّبُ بنُ شَرِيكٍ التَمِيمِيُّ الكُوفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ: (لَيْسَ بِشَيءٍ)، وقَالَ أَحْمَدُ: (تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ)، وقَالَ مُسْلِمٌ، والنَّسَائِيُّ، والسَّاجِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ الفَلاَّسُ: (أَجْتَمَعُوا عَلَىٰ تَرْكِ حَدِيثِهِ).[1]

الثَّانية: جَعْفَرُ بنُ الزُّبَيْر الحَنَفِيُّ الشَّامِيُّ البَصْرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: (لَيْسَ بِشَيءٍ لَسْتُ أُحدِّثُ عَنْهُ، وأَمَر أَنْ يُضْرِبَ عَلَىٰ حَدِيثِهِ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (كَانَ ذَاهِبُ الحَدِيث لاَ أَرَىٰ أَنْ أُحَدِّث عَنْهُ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث تَرَكُوهُ)، وقَالَ يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَان: (ضَعِيفٌ مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وقَالَ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ

(١) انظر: «مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٣٣٣)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٢١).

عَدِيٍّ: (وعَامَّةُ حَدِيثِهِ مِمَّا لا يتابَعُ عَلَيْه، والضعْفُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ بَيِّنٌ)، وقَالَ شُعْبةُ: (كَانَ يَكْذِبُ)، وقَالَ يَحْيَىٰ: (لَيْسَ بِثِقَةٍ)، وتَرَكَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (مَتْرُوكُ الحَدِيث).(١)

وأَخْرَجَهُ ابنُ الدُّبَيْثِيِّ فِي «لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» (ص١١٦ ح٣)، والخَلاَّلُ فِي «أَمَالِيهِ» (ص١٨ ح٣)، وابنُ بَشْكُوَالٍ فِي «الفَوَائِدِ المُنْتَخَبَةِ» (ج٢ ص٤٨٨ ح٦٩٨) مِنْ طَرِيقِ سَيْفِ بنِ مُحَمَّدٍ الثَوْرِيِّ عَنِ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مَوْضُوعٌ، ولَهُ ثَلاثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: سَيْفُ بنُ مُحَمَّد الثَوْرِي، وَهُوَ كَذَّابٌ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَد: (هُوَ كَذَّابٌ يَضَعُ الحَدِيث)، وقَالَ يَحْيَىٰ: (كَانَ كَذَّابًا خَبِيثًا)، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: (كَذَّابٌ)، وقَالَ زَكَرِيّا السَّاجِيُّ: (يَضَعُ الحَدِيث)، وقَالَ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ: (مَتْرُوكٌ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (ذَاهِبُ الحَدِيثِ)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ: (كَذَّبوهُ).(٢)

الثَّانية: الأَحْوَصُ بنُ حَكِيمٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

---

(١) انظر: «تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّي (ج٢ ص٢٦٠)، و«التَّارِيخ الكَبِير» للبُخَارِيِّ (ج٢ ص١٧٥)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١٧١)، و«تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص١٤٠)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٧٢)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٤٠٩).

(٢) انظر: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٣٣٢)، و«الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٣٥)، و«بَحْر الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٧٢)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٣٧)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٢٥٦).

الثَّالثة: الانْقِطَاعُ بَيْنَ الأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ وأَبِي أُمَامَةَ ﷺ؛ فَلَمْ يَثْبُتْ لهُ سَمَاع مِنْ الصَّحَابةِ إلاَّ مِنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ.(١)

الشَّاهِدُ التَّاسِعُ: حَدِيثُ أُبَيّ بنِ كَعْبٍ ﷺ.

فعَنْ أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان، قَالَ: قُمْ فَصَلِّ وَارْفَعْ رَأْسَكَ وَيَدَيْكَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ يُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ثَلاثُ مِائَةِ بَابٍ، فَيُغْفَرُ لِجَمِيعِ مَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، غَيْرَ مُشَاحِنٍ، أَوْ عَاشِرٍ، أَوْ مُدْمِنِ خَمْرٍ، أَوْ مُصِرٍّ عَلَىٰ زِنًىٰ، فَإِنَّ هَؤُلاءِ لا يُغْفَرُ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتُوبُوا، فَأَمَّا مُدْمِنُ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ يُتْرَكُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ مَفْتُوحًا حَتَّىٰ يَتُوبَ، فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَأَمَّا الْمُشَاحِنُ فَيُتْرَكُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يُكَلِّمَ صَاحِبَهُ فَإِذَا كَلَّمَهُ غُفِرَ لَهُ، قَالَ النَّبِيُّ: يَا جِبْرِيلُ، فَإِنْ لَمْ يُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ يَمْضِيَ عَنْهُ النِّصْفُ؟ قَالَ: لَوْ مَكَثَ إِلَىٰ أَنْ يَتَغَرْغَرَ بِهَا فِي صَدْرِهِ فَهُو مَفْتُوحٌ، فَإِنْ تَابَ قُبِلَ مِنْهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ إِلَىٰ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَبَيْنَا هُوَ سَاجِدٌ قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، لا أَبْلُغُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي رُبْعِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ مَفْتُوحَةً عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ يُنَادِي: طُوبَىٰ لِمَنْ تَعَبَّدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَعَلَىٰ الْبَابِ الآخَرِ مَلَكٌ يُنَادِي: طُوبَىٰ لِمَنْ سَجَدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَعَلَىٰ الْبَابِ الثَّالِثِ مَلَكٌ

(١) وانظر: «التَّارِيخ الكَبِيرِ» للبُخَارِيِّ (ج٣ ص٥٨)، و«تَهْذِيب الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢ ص٢٩٠).

يُنَادِي: طُوبَىٰ لِمَنْ رَكَعَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَعَلَىٰ الْبَابِ الرَّابِعِ مَلَكٌ يُنَادِي: طُوبَىٰ لِمَنْ دَعَا رَبَّهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَعَلَىٰ الْبَابِ الْخَامِسِ مَلَكٌ يُنَادِي: طُوبَىٰ لِمَنْ نَاجَىٰ رَبَّهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَعَلَىٰ الْبَابِ السَّادِسِ مَلَكٌ يُنَادِي: طُوبَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَعَلَىٰ الْبَابِ السَّابِعِ مَلَكٌ يُنَادِي: طُوبَىٰ لِلْمُوَحِّدِينَ، وَعَلَىٰ الْبَابِ الثَّامِنِ مَلَكٌ يُنَادِي: هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَبُ عَلَيْهِ؟، وَعَلَىٰ الْبَابِ التَّاسِعِ مَلَكٌ يُنَادِي: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟، وَعَلَىٰ الْبَابِ الْعَاشِرِ مَلَكٌ يُنَادِي: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِلَىٰ مَتَىٰ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ مَفْتُوحَةٌ؟ قَالَ: مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَىٰ صَلاةِ الْفَجْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: فِيهَا مِنَ الْعُتَقَاءِ أَكْثَرُ مِنْ شُعُورِ الْغَنَمِ، فِيهَا تُرْفَعُ أَعْمَالُ السَّنَةِ، وَفِيهَا تُقَسَّمُ الأَرْزَاقُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ عَسَاكِر فِي «تَارِيخِ دِمَشْق» (ج٥١ ص٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ صَالِحِ بنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ جَعْفَرُ بنُ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ مَحْمُودٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَازِمٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُظْلِمٌ فِيهِ: مَجَاهِيلُ، وَهُمْ: أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، وأَبُو حَنِيفَةَ جَعْفَرُ بنُ بَهْرَامَ، وحَامِدُ بنُ مَحْمُودٍ الْهَمْدَانِيُّ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ حَازِمٍ.

وكَذَلِكَ الضَّحَاكُ بنُ مُزَاحِمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُبيِّ بنِ كَعْبٍ.

قَالَ ابْن حِبَّانَ فِي «الثِّقاتِ» (ج٦ ص٤٨٠): (لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ التَّابِعِينَ ولَمْ يُشَافِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَقَىٰ ابنَ عَبَّاسٍ فَقَدْ وَهِمَ). اهـ

وقَالَ المِزِّيُّ رحمه الله في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج١٣ ص٢٩٢): (وقِيلَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ). اهـ

وقَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٦٠): (صَدُوقٌ كَثِيرُ الإِرْسَالِ مِنَ الخَامِسَةِ). اهـ

قلتُ: وكذَلِكَ لَمْ يَثْبُتْ سَمَاع للضَّحَاكِ مِنَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ولاَ مِنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ولاَ مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، ولاَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، ولاَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، وَلاَ مِنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه.(١)

الشَّاهِدُ العَاشِرُ: حَدِيثُ الوَضِينِ بنِ عَطَاءٍ مُرْسَلاً.

فَعَنِ الْوَضِينِ بنِ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَّ اللهَ يَطَّلِعُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ الذُّنُوبَ لأَهْلِ الأَرْضِ، إِلا لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ، وَلَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عُتَقَاءُ عَدَدُ شَعَرِ مُسُوكِ غَنَمِ كَلْبٍ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ إِسْحَاق بنُ رَاهَوَيه في «المُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٠٥ ح١٧٠٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الأَنْبَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْوَضِينَ بْنَ عَطَاءٍ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُرْسَلٌ، وضَعِيفٌ، ولَهُ عِلَّتَانِ:

---

(١) وانظر: «المَرَاسِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص٨٥ و٨٦ و٨٧)، و«الجَرْحِ والتَّعْدِيل» له (ج٤ ص٤٢٧)، و«جَامِع التَّحْصيل» للعَلاَئِيّ (ص١٩٩)، و«تُحْفة التَّحْصِيلِ» للعِرَاقِيّ (ص١٥٥)، و«الضُّعَفاء والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٦٠)، و«الضُّعَفَاء الكَبِيرِ» للعُقَيْلِيّ (ج٢ ص٢١٨)، و«مِيزَان الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٢٩٩)، و«الأَبَاطِيل والمَنَاكِير» للجُورْقَانِيِّ (ص٢٠٦)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيّ (ج٤ ص٢٩٨).

الأُولىٰ: وَضِينُ بنُ عَطَاءِ بنِ كِنَانَةَ الخُزَاعِيُّ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ كَمَا قَالهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيب التَّهْذِيب» (ص٨٢٥)، فَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيّ ﷺ، وكذَلِكَ هُوَ سيءُ الحِفْظِ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيب التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٨٢٥).

الثَّانية: إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَر الصَّنْعَانِيُّ، وَهُوَ مَسْتُورٌ قَالُهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيب» (ص٦٤).

الشَّاهِدُ الحَادِي عَشَر: حَدِيثُ رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً.

فعَنْ رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَطَّلِعُ إِلَىٰ عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ فَيَغْفِرُ لِخَلْقِهِ كُلِّهِمْ؛ إِلَّا الْمُشْرِكَ وَالْمُشَاحِنَ، وَفِيهَا يُوحِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ مَلَكِ الْمَوْتِ لِقَبْضِ كُلِّ نَفْسٍ يُرِيدُ قَبْضَهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الدِّينَوَرِيُّ فِي «المُجَالسَةِ» (ص١٦٤ ح٩٤٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَان:

الأُولىٰ: أَبُو بَكْر بنُ أَبِي مَرْيَم، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيث.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٨٨٦): (ضَعِيفٌ، وكَانَ قَدْ سُرِقَ بَيْتَهُ فاخْتَلَطَ). اهـ

الثانية: رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ المُقْرَئِيُّ لَمْ يُدْرِكْ النَّبِيّ ﷺ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالثةِ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيب» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٤٣)، وقَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ثِقَةٌ كَثِيرُ الإِرْسَال).

قلتُ: والطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ هِيَ طَبَقَةُ كِبَارِ التَّابِعِينَ، كَمَا نَصَّ عَلَىٰ ذَلِكَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «مُقدِّمةِ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٦)؛ فَهُوَ لَمْ يُدْرِكْ النَّبِيَّ ﷺ.

وكَذَلِكَ هُوَ أَرْسَلَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ.(١)

الشَّاهِدُ الثّاني عَشَر: حَدِيثُ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ مَوْقُوفًا.

فعَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، قَالَ: (مَا مِنْ لَيْلَةٍ بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَفْضَلُ مِنْهَا، يَعْنِي لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ).

أَخْرَجَهُ اللاَّلَكَائِيُّ فِي «الاعْتِقَادِ» (ج٣ ص٤٥١ ح٧٦٩) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الْحَسَنِ، قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ بِهِ مَوْقُوفًا.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّنْدِيّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، أَسَنَّ واخْتلطَ)، وقَالَ ابنُ عَدِيٍّ، وابنُ مَهْدِي: (تَعرِفُ وتُنْكِرُ)، وَقَالَ يَحْيَىٰ، وَالنَّسَائِيُّ، والدَّرَاقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وَقَالَ

(١) انظر: «المَرَاسِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص٥٥).

يَحْيَىٰ مَرَّةً: (لَيْسَ بِقَوي فِي الحَدِيث)، وقَالَ أَبُوُ حاتِمٍ: (لَيْسَ بقَوِيّ في الحَدِيث)، وَقَالَ البُخَارِيّ: (مُنكرُ الحَدِيث).[1]

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّيّ (ج٢٩ ص٣٢٢)، و«تَقْرِيب التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٧٩٨)، و«الضُّعفاء والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٥٧)، و«الجَرْح والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٥٦٢)، و«المُغْنِي في الضُّعفَاء» للذَّهَبِيّ (ج٢ ص٦٩٤)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» لهُ (ج٥ ص١١)، و«دِيوَان الضُّعفاء» لهُ أَيْضاً (ص٤٠٨)، و«التّارِيخ الكَبِير» للبُخَارِيّ (ج٨ ص١١٤)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيّ (ج٨ ص٣١١).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ تَيْسِيراً، وتَوْفِيقاً، وعَوْناً

بَيَانُ اضْطِرَابِ المَتْنِ

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أنَّ هَذَا الحَدِيثَ وَقَعَ فِيهِ اضْطِرَابٌ فِي المَتْنِ، وهَذَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ؛ فَذُكِرَ فِيهِ مَرَّةً: (**فَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلا مُشْرِكًا، أَوْ إِنْسَانًا فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءُ**)، ومَرَّةً: (**إِلا زَانِيَةً بِفَرْجِهَا، أَوْ مُشْرِكٌ**)، ومَرَّةً: (**فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**)، ومَرَّةً: (**مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ**)، ومَرَّةً: (**وَيَتْرُكُ أَهْلَ الضَّغَائِنِ، وَأَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ**)، ومَرَّةً: (**فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ**)، ومَرَّةً: (**أَلا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ، أَلا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ**)، وغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الأَلْفَاظِ المُنْكَرَةِ، أَضِف إِلَيْهَا نَكَارَةَ الأَسَانِيدِ، فَتَزدادُ نَكَارة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كَلَامُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي ضَعْفِ الحَدِيثِ

ونَحْنُ لا نُشِكُّ فِي نَكَارَةِ أَسَانِيدِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ، واضْطِرَابِ أَلْفَاظِهَا، وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ قِبَلِ الضُّعَفَاءِ، والمَجْهُولِينَ، والمَتْرُوكِينَ، والوَضَّاعِينَ؛ لا يَكَادُ يَقْبلُهَا العَقْلُ، وأَهْلُ الصَّنْعَةِ؛ فمَنْ تأمَّلهَا عَلِمَ أَنَّهَا مُخْتَلَقَةٌ مِنَ المُبْتَدَعَةِ أُدْخِلَتْ فِي السُّنَّةِ النَّبويَّةِ لِرَواجِهَا عَلَىٰ العَامّةِ من ضِمْنِ بِدَعِ شَهْرِ شَعْبَانَ، واللهُ المُسْتَعَانُ.

ثُمَّ إنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ لَيْسَ فِيهَا تَخْصِيصُ لهَذِهِ اللَّيْلَةِ بأيِّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ العِبَادَاتِ، بَلْ فِيهَا بَيَانُ نُزُولِ اللهِ تَعَالَىٰ، ومَغْفِرَتُهُ لِمَنْ لَمْ يَتَّصِفْ بصَفَاتٍ مُعيّنةٍ؛ كالإشْرَاكِ، والشَّحْنَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ الأَلْفَاظِ فِي ذَلِكَ واضْطِرَابِهَا.

قَالَ الحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رحمه الله: (قَدْ رُوِيَ -أَيْ: الحَدِيث- مِنْ وُجُوهٍ وإسْنَادُهُ مُضْطَرِبٌ غَيْرُ ثَابِتٍ).[1]

وقَالَ الحَافِظُ العُقَيْلِيُّ رحمه الله **فِي «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ» (ج٣ ص٢٩)**: (وَفِي النُّزُولِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَحَادِيثُ فِيهَا لِينٌ، وَالرِّوَايَةُ فِي النُّزُولِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَحَادِيثُ ثَابِتَةٌ صِحَاحٌ، فَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ دَاخِلَةٌ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللهُ[2]). اهـ

---

(١) انظر: «العِلَلِ المُتَناهية» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٦٦).

(٢) **قلتُ**: فاللهُ عَزَّ وجَلَّ ينزلُ في كلِّ ليلةٍ، ولمْ ينتبّهُ المُقلِّدةُ لهَذَا فَفضَّلُوا هَذِهِ اللَّيْلة عَلَىٰ سَائِرِ اللَّيالِي: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَىٰ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَىٰ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ: (هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ).[1]

وقَالَ الإِمَامُ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج٢ ص٥٥٧)؛ مُعَلِّقًا عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: (هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ وَلَا يَثْبُتُ). اهـ

وقَالَ الإِمَامُ أَبُو أَحْمَد ابنُ عَدِي رحمه الله **فِي «الكَامِل» (ج٦ ص٥٣٦)؛ مُعَلِّقًا عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ**: (وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ أَبُو الخَطَّابِ ابنُ دِحْية رحمه الله **فِي «مَا جَاءَ فِي شَهْرِ شعْبَانَ»**: (قَالَ أَهْلُ التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ لَيْسَ فِي حَدِيثِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَدِيثٌ يَصِحُّ).[2]اهـ

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «العِلَلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٣٦٤).

(٢) انظر: «البَاعِث» لأَبِي شَامَة المَقْدِسِيِّ (ص٣٦)، و«إِصْلاح المَسَاجِد» للقَاسِمِيِّ (ص١٠٠).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الخُلَاصَةُ:

إنَّ هَذَا الحَدِيثَ لا يَصِحُّ، وإنْ كَثُرَتِ الشَّواهِدُ، والطُّرُقُ، والمُتَابَعَاتُ لَهُ[1]، فَهِيَ شَدِيدةُ الضَّعْفِ فَمِثْلُ هَذِهِ لا تُقَوِّي الحَدِيث؛ بَلْ تَزِيدُهُ نَكَارَة؛ كَمَا هُوَ مُقَررٌ في «عِلْمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيث»، وكَذَلِكَ فِي المَتْن اضْطِرَابٌ وَاضِحٌ كَمَا تَقَدَّم.

قلتُ: وقَدْ فَاتَ هَذَا التَّحْقِيقُ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله فصحَّحَهُ في «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (ج٣ ص ١٣٥)، لِكَثْرةِ شَواهِدِهِ، وَهُوَ رحمه الله مَجْتَهِدٌ، وعَمَلُهُ هَذَا دَائِرٌ بَيْنَ الأَجْرِ والأَجْرَيْنِ.

فعَنْ عَمْرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ[2] الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ[3] ثُمَّ أَصَابَ[4] فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ).

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٧٣٥٢)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (١٧١٦).

---

(١) **قلتُ**: وعِنْدَمَا رَأَىٰ المُقَلِّدةُ كَثرةَ الشَّوَاهد والطُّرق والمُتابعات اغْتَرُّوا بِهَا، وظَنُّوا صِحّتها؛ وَقَدْ خَفَتْ عَلَيْهِمْ شِدّة ضَعْفِهَا وكذَلِكَ خَفِي عَلَيْهِمْ الاخْتِلاف والاضْطِراب، واللهُ المُسْتَعَانُ.

(٢) (حَكَمَ)؛ أَيْ: أَرَادَ أنْ يَحْكُمَ.

(٣) (فَاجْتَهَدَ)؛ أَيْ: بَذَل جُهْدَهُ لتعرف الحَق.

(٤) (أَصَابَ)؛ أَيْ: وَافَقَ وَاقِع الأمْر فِي حُكْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قلتُ: ولَمْ يَأْمُرْ العلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله أَحَداً مِنَ النَّاسِ بتَقْلِيدِهِ إنَّمَا أَمَرَ بالأَخْذِ بالدَّلِيلِ الصَّحِيحِ، وذَلِكَ لأَنَّهُ بَشَرٌ رحمه الله يُخْطِئُ ويُصِيب، واللهُ المُسْتَعَانُ.

لذَلِكَ: لا يَجُوزُ اتِّبَاعُ زَلات العُلَمَاءِ، والتَّعَصُب إِلَيْهَا بَلْ إِذَا اخْتُلِفَ فِي شَيءٍ يَجِبُ أَنْ يُرْجَعَ فِيهِ إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، وسُنَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَعَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: (يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ ثَلَاثٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وأَئِمَّةٌ مُضلُّونَ).

أثرٌ صحيحٌ

أَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ في «ذَمِّ الكَلاَم» (ج١ ص٨٨ ح٧٧).

وإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قالَ فَضِيلةُ شَيْخِنَا العلاَّمة فوزيّ بنِ عبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ حفظه الله في «جُزْءٍ في تَخريجِ حَدِيثِ مَنْ كَانَ لَه سِعَةٌ ولم يُضَحّ» (ص٩): (لذَلِكَ يَجِبُ علىٰ الْمُسْلِمِ الكَرِيمِ أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ عِلْمٍ، ومَعْرفةٍ بكُتُبِ الشَّيْخِ الأَلبانِيّ رحمه الله الجَدِيدُ مِنْهَا والقَدِيم، لأَنَّهُ رحمه الله قَدْ تَراجعَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الأَحَادِيثِ بعدَ ظُهورِ الكُتُبِ الحَدِيثةِ، **ولَمْ يَستطيعْ الإِطِّلاَعَ عَلَىٰ طُرقِها، وأسانيدِها، فَلَمْ يَتَوَسَّعَ في تَتبعِهَا، وتَخْريجِهَا علىٰ الوجْهِ الأَتمِّ، مِمَّا جَعَلَهُ رحمه الله يَقَعَ في بَعْضِ الأَخْطَاءِ في تَصْحيحِ، أو تَضْعِيفِ تِلْكَ الأَحَادِيث**). اهـ

قلتُ: وهَكَذا كَانَ العلماءُ رَحِمَهُم الله إِذَا تَبَيَّنَ لهم الخَطأ؛ رَجَعُوا عنه، والشَّيخ الألبانيُّ رحمه الله تَرَاجَعَ عَنْ أحاديثٍ صَحَّحها؛ فَضَعَّفها، أو ضَعَّفها فَصحَّحها، اللَّهُمَّ غُفْراً.

قلتُ: ومِنَ العَجَبِ العُجَاب مِمَّنْ خَرَّجَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ ومَالَ إِلَىٰ صِحّتِهَا!![1] وأَخْفَىٰ بَعْضَ العِلَلِ فَقَطْ ليُوافِقَ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيّ رحمه الله: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص:٥] بل: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ [ص:٦].

هَذَا آخرُ مَا وفَّقني اللهُ سُبحانهُ وتَعالىٰ إليهِ فِي تَصنيفِ هذا الجزءِ النَّافعِ الْمُبارك -إنْ شاءَ اللهُ- سَائلاً ربِّي جلَّ وعَلا أنْ يكتُبَ لي بهِ أجراً، ويحطَّ عَنّي فيهِ وِزْراً، وأن يجعلَهُ لي عندَهُ يومَ القيامةِ ذُخراً... وصلّىٰ اللهُ وسلّم وباركَ علىٰ نَبيِّنا مُحمّدٍ، وعلَىٰ آلِهِ، وصَحبِهِ أجمعِينَ، وآخرُ دَعْوانا أنِ الحمدُ اللهِ ربِّ العالمِينَ.

❁ ❁ ❁

(١) **قلتُ**: بَلْ لَمْ يُحَسنهَا؛ بَلْ ذَهَبَ إِلَىٰ صِحَّة الحَدِيث، والبعضُ مِنَ المُقلِّدةِ ذَهَبَ إِلَىٰ تَحْسِينهَا رَغْمَ شِدَّة ضَعْفِ أَسَانِيدِهَا، وكذَلِكَ رَغْمَ اضْطِرَابِ المَتْنِ والاخْتِلاَفِ عَلَيْهِ.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	دِيبَاجَةٌ نَادِرَةٌ	٠٥
٢)	جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ	٧
٣)	قَاعِدَةٌ جَلِيلَةٌ	٩
٤)	لُؤْلُؤَةٌ نَادِرَةٌ	١٠
٥)	المُقدِّمَةُ	١١
٦)	يَجِبُ تَوْقِيرُ طَلَبَةِ العِلْمِ، وإِنْ خَالَفُوكَ فِي أَحْكَامِ الدِّينِ	١١
٧)	المُقدِّمَةُ	١٣
٨)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ المَغْفِرَةِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ	١٤
٩)	حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	١٤
١٠)	حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيق ﷺ	٣٢
١١)	حَدِيثُ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ	٣٦
١٢)	حَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخشنيّ ﷺ	٥٤
١٣)	حَدِيثُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ	٦٢
١٤)	حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ	٦٦
١٥)	حَدِيث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ	٧٢
١٦)	حَدِيث عُثْمَان بنِ أَبِي العَاص ﷺ	٧٤

١٧) حَدِيث أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي ﷺ ٧٥

١٨) حَدِيثُ أُبَيّ بنِ كَعْبٍ ﷺ ٧٨

١٩) حَدِيثُ الوَضِينِ بنِ عَطَاءٍ مُرْسَلاً ٨٠

٢٠) حَدِيثُ رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً ٨١

٢١) حَدِيثُ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ مَوْقُوفاً ٨٢

٢٢) بَيَانُ اضْطِرَابِ المَتْنِ ٨٤

٢٣) كَلَامُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي ضَعْفِ الحَدِيثِ ٨٥

٢٤) الخُلَاصَةُ: ٨٧